حديث الشعبي في صفة الغيث

نص مستخرج من كتاب الدلائل في غريب الحديث

لأبي محمد قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي

الدكتور شاكر الفحام

● أنشر هذا النص احتفاء بالذكرى السبعين لميلاد شيخنا الأستاذ الكبير محمود محمد شاكر ، مدّ اللهُ في عمره . وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة ، وحاطه بيده الحانية ، ومتعنا به .

● رقمت الأسانيد التي وردت في النص تسهيلاً للمراجعة .

● أشرتُ بإيجاز الى مراجع تراجم الأعلام الذين وردت أسماؤهم في النص وحواشيه ، وفي الأسانيد ، المشهورين منهم وغير المشهورين .

● جاء حديث الشعبي في المخطوطات الثلاث المعروفة لكتاب الدلائل : في مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق (ونرمز اليها بحرف ظ) في الصفحات : ١٢٦ أ ـ ١٤٢ أ ، وهو يشغل الصفحات : ١٩٩ ـ ٢١٥ من المخطوطة المغربية (ونرمز اليها بحرف م) ، والصفحات : ٨٢ أ ـ ٨٧ أ ، من مخطوطة اصطنبول (ونرمز اليها بحرف ص) . ولك أن تعود بشأن مخطوطات الدلائل الى مقالتنا في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٥٠ ، ٥١) .

عملنا في تحقيق النص

حديث الشعبي في صفة الغيث من النصوص اللغوية الهامة ، تداولته كتب اللغة والأدب والتاريخ والمحاضرات سرداً حينا ، ومشفوعاً بالتفسير حينا آخر ، وقد تختار منه فقراً وعبارات تقف عندها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واقتضتنا طبيعة النص أن نصطنع في التحقيق عدة رموز :

الأول ـ حروف الأبجدية ، ونرمز بها الى ما وقع من اختلاف بين النسخ المخطوطة الثلاث. وقد أثبتنا هذا الخلاف في حواشي الصفحات. ذلك لأننا نؤمن أن هدف المحقق الأول الذي نصب نفسه له أن يقدم النص كما وضعه مؤلفه ، أو أقرب ما يكون الى الصورة التي وضعها . والطريقة التي سلكناها تسمح أن نعرض للقارئ المطالع النص سليماً من التصحيف والتحريف ، بريئاً من الآفات الأخرى التي قد تلحق به ، مشفوعاً باختلاف النسخ ، والاشارة الى ما وقع في بعضها أحياناً من تحريف او تصحيف او خطأ او سقط .

الثاني ـ الترقيم بالأرقام الغبارية ، وقد دللنا بها على المواضع التي تناولها مؤلف الدلائل القاسم بن ثابت بالشرح والايضاح .

الثالث ـ الترقيم بالأرقام المسماة بالهندية ، وهي تتصل بالتعليقات التي رأينا من المفيد أن نعقب بها على النص ، نفسر مجمله ، ونوضح غامضه ، ونخرج شواهده . ونترجم للأعلام المذكورين فيه ، وما يتصل بذلك كله مما يأخذ بيد القارئ ليمضي في طريق ملحوب ، قد استبانت له مقاصد المؤلف ومعانيه ، وتمكن من فهم عبارته التمكن المستوعب .

ـ وإذ كانت هذه التعليقات من الأمور المعينة المساعدة لفهم النص ، فقد رأينا أن تأتي في ختامه حتى لا تثقله ، ولا تكون عبئاً على القارئ الحفيّ .

ـ وتميزت نسخة الظاهرية بتعليقات علماء أجلة زينت حواشيها بدرر غوال ، وقد أثبتناها في مواضعها من النص ، ولكنها استدعت منا تعقيبات لم يكن منها بدّ . لذلك ألحقنا كل رقم عقبنا فيه على احدى هذه الحواشي القيّمة بحرف ح ، تسهيلاً للمراجعة .

ـ ثم ختمنا التعليقات بملحق يتضمن تراجم رجال الأسانيد . وللإسناد شأنه الكبير في بنيان التراث العربي ، تفرغ له رجال مشهورون وعلماء أكابر ، أفنوا أعمارهم في تتبعه ، وصنفوا فيه المصنفات الجليلة التي ما تزال ذخراً نفيساً لا نكاد نجد له شبيهاً لدى الأمم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأخرى . ثم تضاءلت العناية بالأسانيد في العصور المتأخرة . ونرى ألا بد من العودة الى العناية بالأسانيد ورجالها لتكتمل نهضة التراث بجميع جوانبها المضيئة . وفوائد هذه العناية جمة متعددة الوجوه ، تفتح آفاقاً جديدة للدراسة تعين على فهم التراث والتعرف الى طرق الأخذ والرواية والدراسة في العصور المتقدمة : عصور العربية الزاهرة . ومن هنا كان هنيا ان نشارك في هذا الجهد بالقدر المستطاع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حديث الشعبي في صفة الغيث

وشرحه من كتاب الدلائل

١ ـ وقال[١] : في حديث الشعبيّ عامر بن شراحيل[٢] رحمه الله الذي ناه ابو العلاء[أ] قال نا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير قال نا عيسى بن يونس قال نا عباد بن موسى عن الشعبي[٣] : أنه أُتي به الحجاج[٤] مُوثَقاً ، قال : فلما انتهيتُ الى باب القصر لقيني يزيد بن أبي مسلم[٥] فقال : إنا لله ياشعبيُّ ، لما بين دفتيك من العلم[2] ، وليس بيوم [١٣٦ ب] شفاعة ، بُؤْ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك[٦] ، فبالحرا أن تنجو منه[3] . قال : ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد . فلما دخلت على الحجاج قال : وأنت ياشعبيُّ ممن خرج علينا وكثَّر فينا . فقلت[٦] : « أصلح الله الأمير ، أحزن بنا المنزل ، وأجدب الجنابُ ، وضاق المسلكُ ، واكتحلنا السهرَ ، واستحلسنا الخوفَ ، ووقعنا في خَزْيةٍ ، لم نكن فيها بَرَرَةً أتقياء ، ولا فَجَرَةً أقوياء »[ب] . قال : « صدق والله ، مابرُّوا بخروجهم علينا إذ خرجوا ، ولا قووا علينا حيث

(أ) في نسخة م : « الذي أخبرناه ابو العلاء » ، وفي نسخة ص : « أخبرناه أبو العلاء » .

(ب) جاء في حاشية الصفحة اليمنى من المخطوطة ظ : « س : هذه كلها أمثالٌ ضربها لما كانوا فيه من الفتنة »[٧] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجروا ، أطلقا عنه » . قال : واحتاج الى فريضة فأتيته فقال : « ماتقول في أمٍّ وأخت وجَدّ ؟» فقلت : « اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ : عثمانُ وعليٌّ وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت »[٨] . قال : « ماقال فيها ابن عباس ، إن كان لمثقباً »[أ] . قلتُ : « جعل الجدَّ أباً ، ولم يعط الأخت شيئاً ، وأعطى الأم الثلث » ، قال : « فما قال فيها أمير المؤمنين » يعني عثمان ، قلت : « جعلها أثلاثاً » ، قال : « فما قال فيها زيد بن ثابت » ، قلتُ :« جعلها من تسعة ، فأعطى الأمَّ ثلاثة ، وأعطى الجد أربعة ، وأعطى الأخت سهمين » قال : « فما قال فيها ابن مسعود » ، قلت :« جعلها من ستة ، فأعطى الأخت ثلاثة ، وأعطى الأمَّ سهماً ، وأعطى الجدَّ سهمين » . قال : « فما قال فيها ابو تراب » يعني علياً [رضي الله عنه][ب] ، قلت : « جعلها من ستة ، فأعطى الأخت ثلاثة ، وأعطى الأم سهمين ، وأعطى الجد سهما »[١٠] . إذ دخل عليه الحاجب فقال : إن بالباب رسلاً ، فقال : ائذن [لهم][جـ] ، فدخلوا ، عمائمُهم على أوساطهم ، وسيوفُهم على عواتقهم ، وكتُبُهم بأيْمانهم ، فدخل رجلٌ من بني سُلَيْم يقال له : سيابة[د] بن عاصم ، فقال : من أين ؟ فقال : من الشام ، قال : فكيف تركت أمير المؤمنين ، وكيف حشمُه[4] ،

(أ) جاء في حاشية الصفحة اليمنى من المخطوطة ظ : « روى أبو عبيد : إن كان لنقابا ، فما قال فيها النقاب »[٩] . وجاء في مخطوطة ص : « إن كان لنقابا » .

(ب) زيادة من نسخة م .

(جـ) زيادة من نسخة م .

(د) في حاشية الصفحة اليمنى من المخطوطة ظ : « قال أبو حنيفة : سيابة هذا عمُّ الجحاف بن حكيم السلمي »[١١] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فأخبره ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم . أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحابات[أ] . قال[١٢] : فانعت لي كيف كان وقعُ المطر وكيف أثره وتباشيره[5] . قال : أصابتني سحابةٌ بحوران[١٣] ، فوقع قَطْرٌ صغارٌ وقَطْرٌ كبار ، فكان الصغار لحمةً للكبار[6] ، ووقع بسيطٌ متدارك[7] ، وهو السَّحُّ الذي سمعتَ به[8] ، فوادٍ سائلٌ ووادٍ نازح[ب] ، وأرضٌ مقبلة ، وأرض مدبرة . وأصابتني سحابةٌ بسواء أو القريتين[جـ] ـ شكّ عيسى[١٥] ـ فلبَّدت الدِّماثَ ، وأسالت العَزَازَ[9] وأدحضت التلاع[10] ، وصدعت عن الكَمْأَة أماكنها[11] .وأصابتني سحابة بسواء او القريتين [د] ، فقاءت الأرضُ بعد الري[١٦] ، وامتلأت الإخاذُ[12] ، وأفعمت الأوديةُ[13] ، وجئتك في مثل وجار[15] [الضبع][هـ] ، أو قال : في مثل مَجرَ الضَّبُع[14] .

ثم قال : ائذن ، فدخل رجلٌ من بني أسد فقال[١٧] : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : لا [١٢٧ أ] كَثُر الإعصار[16] ، واغبرَّت البلادُ ، وأكل ما أشرف من الجَنْبَة[17] ، فاستيقنّا أنه عام سَنَةٍ[١٨] . قال بئس المخبر أنت ! قال : أخبرتك بالذي كان .

(أ) في نسخة ص : « ثلاث سحائب » .

(ب) جاء في حاشية الصفحة اليمنى من المخطوطة ظ : « الذي ذكر أبو حنيفة في هذا الخبر : فوادٍ سائحٌ ، وواد بارحٌ » .

(جـ) ورد في حاشية الصفحة اليمنى من المخطوطة ظ : « في بعض الروايات : بسواء ، بلا شكّ »[١٤] .

(د) جاء في حاشية الصفحة اليسرى من المخطوطة ظ : « في بعض الروايات : بالقريتين ، بلا شكّ » .

(هـ) زيادة انفردت بها نسخة ص .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال : ائذن ، فدخل رجلٌ من أهل اليمامة[أ] ، قال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال نعم ، كانت سماءٌ[و][ب] لم أرها ، [و][جـ] سمعتُ الروّاد تدعو الى ريادتها[18] . وسمعتُ رجلاً يقول : هَلُمَّ أُظْعِنْكم الى محلة تُطفأُ فيها النيران[د] ، وتشكّى[هـ] فيها النساءُ[19] ، وتَنافَسُ فيها المِعْزى[20] .

قال الشعبيُّ : فلم يَدْرِ الحجاجُ ما قال له ، قال : وَيْحك ، إنما تحدّثُ أهل الشام فأفهمهم . قال : نعم ، أصلح اللهُ الأميرَ ، أخصب الناسُ فكان التمرُ والسمنُ والزُّبْدُ واللبنُ ، فلا تُوقَدُ نارٌ يُخْتَبَزُ بها . وأما تشكّي النساء فإن المرأة تظلُّ تربق بَهْمَها[21] ، وتمخض لبنها ، فتبيت ولها أنينٌ من عضديها ، كأنها ليسا منها[19] . وأما تنافُس المعزى فإنها ترى من أنواع الشجر ، وانواع[و] الثمر ، ونَوْر النبات ما يُشبع بطونَها ، ولا يُشبع عيونَها ، فتبيتُ وقد امتلأت أكراشُها ، لها من الكِظَّةِ جِرَّةٌ ، فتبقى الجِرَّةُ حتى تستنزل بها الدِّرّة[22] .

(أ) في المخطوطات الثلاث : « من أهل الشام » ، وصححت في حاشية الصفحة اليسرى من نسخة ظ فجعلت : « اليمامة » .

(ب) زيادة في م .

(جـ) زيادة في م .

(د) جاء في حاشية الصفحة اليسرى من مخطوطة ظ : « ذكر أبو حنيفة في تفسير قوله : تُطْفأُ فيها النيرانُ ، قال : يعني أنه لا يوجد عودٌ يابس يوقد . وهذا كقول المرّار :

[١] [في حيث خالطت الخزامى عرفجا] يأتيك قابس أهلها لم يُقْبَسِ

وقال أبو زياد في قوله : « تَشكّى النساءُ » : أي اتخذن الشِّكاءَ الصغارَ ، لأن اللبنَ لم يكثر بعد »[١٩] .

(هـ) في نسخة ص : « وتشتكي منها » .

(و) في الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا ١:٢٨٣ ، وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مجلد : عاصم ـ عائذ) : ٢١٨ « وألوان الثمار » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال : ائذن ، فدخل رجلٌ من الموالي كان يقال إنه من أشدّ الناس في ذلك الزمان ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ، ولكني لا أُحسن أقولُ كما يقول[أ] هؤلاء ، فقال : قل كما تحسن . قال : « أصابتني سحابةٌ بحلوان[٢٠] ، فلم أزل أطأُ في اثرها حتى دخلت على الأمير » . فقال الحجاج : « لئن كنتَ أقصرَهم في المطر خطبةً ، إنك لأطولُهم بالسيف خطوةً » .

☆ ☆ ☆

(1) قوله : « بُؤْ للأمير بالكفر »[٢١] ، أي أقرَّ[ب] به على نفسك . [و][جـ] يقال : باء فلان بذنبه : اذا احتمله كَرْهاً لا يستطيع دفعه عن نفسه ، كما باءت اليهودُ بغضب الله[٢٢] .

(2) وقوله : « لما بين دَفَّتَيْك من العلم » ، يريد لما بين جَنْبيك . يقال لواحده : الدَّفُّ والدَّفَّةُ [و][د] كلاهما بالفتح . قال الشاعر :

[٢] وإنيةٍ زجرتُ على حفاها
قريحِ الدَّفَّتَيْن من البطان[٢٣]

ودَفَّتا المصحفِ : ضِمامُه من جانبيه . ومنه الحديث : « قرأتُ ما بين الدَّفَّتين »[٢٤] . وأما الدُّفُّ الذي يُضْرب به ففيه لغتان : الدَّفُّ والدُّفُّ . وقاله الأصمعيُّ بالضم[٢٥] .

(أ) في نسخة م : « كما قال هؤلاء » .

(ب) في نسخة م : « أقِرْ » .

(جـ) زيادة انفردت بها نسخة ظ .

(د) زيادة انفردت بها م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ ـ نا ابراهيم بن موسى قال نا اسماعيل بن اسحاق قال نا نصر بن علي قال ارنا الأصمعي قال نا عمرو[أ] بن أبي زائدة قال : حدثتني امرأة أبي عمرو الأصمّ قالت : مررنا ونحن جَوارٍ بمجلسٍ فيه سعيد بن جبير[٢٦] ، وجاريةٌ تغنّي ومعها دُفٌّ وهي تقول :

لئن فتنتني[ب] لَهْيَ بالأمس أفتنت
سعيداً فأمسى قد قلى كل مُسْلِمِ
[٣] فألقى مقاليدَ[ج] القراءةِ واشترى
وصالَ الغواني بالكتاب المنمنم[٢٧]

فقال : ياعدوة الله ، كذبتِ كذبتِ .

(3) قوله : « فبالحرا أن تنجو » ، أي فخليقٌ أن تنجو [١٣٧ ب] بذلك منه . يقال : فلان حريٌّ أن يفعل ذلك ، وفلانٌ حَرَىً بذلك[د] : اي خليق[٢٨] . وأنشد الكسائي[٢٩] :

[٤] وهنّ حَرَىً ألا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً[هـ]
وأنت حَرَىً بالنار حين تُثِيبُ[٣١]

(أ) في نسخة ص : « عمرو » وهو تحريف .

(ب) في نسخة ص : « أفتنتني » .

(ج) في حاشية الصفحة اليمنى من ظ : « مفاتيح » وفوقها كلمة « صح » . واقتصرت نسختا : م ، ص على رواية : « مفاتيح » .

(د) في نسخة م : « وفلان حَرِيٌّ أن يفعل ذاك ، وفلان حرِيٌّ بذلك » .

(هـ) جاء في حاشية الصفحة اليسرى من ظ : « صوابه : نقْرة ، بالفتح ، قاله س ، وهو مأخوذ من نقير التمرة ، يريد لقلته . ومعنى تثيبُ : اي تستثيب كقوله :

[٥] [وداع دعا يا من يجيب الى الندى] فلم يستجبه عند ذاك مجيب »[٣٠]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد يجيءُ في الكلام : « فبالحرا » يُراد [به][أ] فبالجهد أن يكون ذلك . ومنه قوله[ب] :

[٦] فـإن نُتِجَتْ[جـ] مُهْراً كريماً فبالحرا
وإن يـكُ إقرافٌ فمـا أنجب الفحلُ

وقد ذكر أبو عبيد في حديث الحجاج بعض هذا الحديث[٣٣] ، وذكر منه ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث الشعبيّ طرفا[٣٤] ، فأمسكنا عما ذكرا منه ، وأخذنا في بقيته .

(أ) من زيادات : م ، ص .

(ب) في نسختي : م ، ص : « ومنه قولها » . وجاء بعدها في نسختي : ظ ، م تعليقاً : « هي هند بنت النعمان » .

(جـ) جاء في حاشية الصفحة اليمنى من ظ : « هو لهند بنت النعمان بن بشير في زوجها روح بن زنباع . قال ابن قتيبة : وقبله :

وهل هندٌ إلا مهرةٌ عربيةٌ سليلةُ أفراس تجلّلها بغلُ

هذه رواية ابن قتيبة ، ومن قال إن الشعر لهند . وقال قوم : انما الشعرُ لحميدة بنت النعمان بن بشير اخت هند ، ورووا هذا البيت :

وما أنا إلا مهرةٌ [عربيةٌ سليلةُ أفراسٍ تجلّلها بغلُ]

وأنكر قومٌ رواية من روى (بغل) بالباء ، لأن البغل لا ينسل شيئاً ، وقالوا : هو تصحيف ، والصواب (نغل) بالنون ، وهو الخسيس من الخيل وغيرها .

ومعنى البيت المنشد على التفسير : أنه لا يتخلّص لها مهر كريم الا بعد جهد لدناءة الفحل ، واحتج الذي قال هذا بقول الأعشى :

[٧] إن من عضت الكلابُ عصاه ثم أثرى فبالحرا أن يجودا

وقد يجوز أن يكون المعنى : فما أحراها بأن يكون مهرها كريما ، وما أحقّها بذلك لكرمها . وهو أظهر في المعنى الأول »[٣٢] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(4) وأمـــا قـولـــه : « كيف تركت أمير المـؤمنين ، وكيف حَشَمُه[٣٥] » ، فإن الحشم قرابة الرجل وأهله[أ] . قال العجاج[٣٦] ،

٣ ـ أنشدناه ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب :

[٨]
وقـــــذفُ جـــــار المرءِ في قعر الرَّجَمْ
وهْـــو صحيـــحٌ لم يـــــدافـــع عن حَشَمْ
صمَّـــــــاءُ لا يُبْرئهـــــــا من الصَّمَمْ
حـــوادثُ الـــــدهرِ ولا طـولُ القِـــــدَمْ[٣٧]

الرَّجَمُ : القبرُ ، عن حَشَم : اي لم يـدافع[ب] عن جَشَمـه . يقـول : اذا لم يدفع عن حشمه وعن نفسه كانت عليه داهيةٌ لا يُبْرئُها طول الزمان ، أي عارُها باقٍ . وقال أبو زيد[٣٨] : يقال : فلانٌ من أَحباءِ الملك ، والواحـد حَبَأ ، ومن أحشام الملك ، والواحد حَشَمٌ . وقـال أبو حـاتم[٣٩] : [و][جـ] الحَبَأُ ايضاً جماعة ، والحَشَمُ مثلُه . وقـال بعضُ أهل الاشتقـاق : انمـا سُمُّوا حشماً من الحشم ، وهـو الغضب ، يريـد أن الرجـل يغضب لهم ، ويحرب من دونهم أن ينالوا بمكروه . وأنشد :

[٩] لعـــمـرك إن قـرص أبي خبيـب
بطيءُ النضـــج محشـــومُ الأكيـــلِ[٤٠]

تقول : حشمتُ الرجلَ : اذا اغضبته[٤١] .

(أ) في نسختي : ظ ، ص : « قرابة الرجل وعياله » ، ثم صححت كلمة (عيالـه) في حاشية ظ ، باثبات كلمة (وأهله) وفوقها كلمة (صح) .

(ب) جاء في نسخة ظ : « يدفع » ، واثبت في الحاشية كلمة « يدافع » دون ان تقترن بكلمة « صح » .

(جـ) زيادة في م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(5) وتباشيرُ الأمر : أوله ، [وتباشير الأمور : أوائلُها][أ] ، وتباشير الصبح : أوائله . وقال بعضهم : ولم أسمع منه فعلا[٤٢] . وقال يعقوب : « أبشرت الأرضُ : عند أول نبتها ، وما أحسن بَشَرَتَها »[٤٣] .

٤ ـ أرنا محمد بن علي قال نا سعيد بن منصور قال نا عبد الله بن المبارك قال ارنا جعفر بن حيان عن معاوية بن قرة أن علياً حين نظر الى تباشير الفجر قال : أين السائل عن الوتر ؟ [قال][ب] نِعْمَ ساعةُ الوتر هذه .

٥ ـ وأنشدني إسماعيل الأسديُّ عن محمود بن مطر قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :

أما ترى قُضُبَ الريحان مشرقةً
عن كل أزهر لمّاع التباشير
[١٠]
كأنها مُقَلٌ أحْداقُها ذَهَبٌ
جفونُها فضةٌ زينت بتدوير

وتباشيرُ الأرض : إبهاجها اذا أخرجت نباتها .

(6) وقوله : « فكان الصغارُ [١٣٨ أ] لحمةً للكبار » ، شبَّهه بلُحمة الثوب . يقال : لُحمة ولَحمة ، وقد أَلحمتُ الثوبَ إلحاماً[٤٤] . قال ابن الاعرابي[٤٥] : وكذلك لحمة النسب ، بالفتح والضم . وأما لُحمة البازي والسبع فبالضم . يقال : أَلحِمْ طائرَك إلحاماً : اي أطعمه لحما ، أو اتّخِذْ له لُحمة .

(أ) ما بين الحاصرتين انفردت به نسخة ظ ، واثبت فوقه كلمة (صح) .

(ب) زيادة انفردت بها م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(7) وأما رواية أبي العلاء[٤٦] : « بسيط متدارك » ، فإنه من الغيث المنبسط ، والله يبسُط الغيث ، يريد أنه حَيا[٤٧] عمَّ البلد[٤٨] .

٦ ـ ونا ابراهيم قال نا أبو الحسن[أ] قال نا عمرو بن خالد قال نا عيسى بن يونس ، وذكر الحديث ، إلا أنه قال : « وقعَ بسَبطٍ متدارك »[٤٩] .

٧ ـ ورواه الخشنيُّ قال : نا سليمان بن عمر الرقي قال : نا عيسى بن يونس بمثله ، إلا أنه قال : « فوقع سِقْطٌ متدارك » .

والسَّبِطُ من الغيث : المتصل غير المنقطع ولا الخفيف . قال القطامي[٥٠] [وذكر منزلاً][ب] :

[١١] صافت[جـ] تَعَمَّجُ أطرافُ[د] السيولِ به[هـ]
من باكرٍ سَبِطٍ او رائحٍ يَبِلُ[و]

والوابلُ : ما عظم من القطر . يقال : وَبَلت السماءُ تَبِلُ وَبْلاً . والطلُّ :

(أ) في م ، ص : « ابو الحسين » . وجاء في ص : « انا ابو الحسين قال انا عمرو ... قال انا عيسى ...» .

(ب) زيادة من م .

(جـ) في نسخة ص : « طافت » بالطاء .

(د) « أطراف » رواية نسخة م ، وجاء في الحاشية كلمة « أعناق » وفوقها حرف (خ) للدلالة على رواية وردت في نسخة أخرى . أما نسخة ظ فقد عكست الأمر فأثبتت في حاشيتها كلمة « أطراف » وفوقها كلمة (صح) ، واقتصرت نسخة ص على رواية « أعناق » .

(هـ) جاء في حاشية ظ : « بها » . أما نسخة م فاقتصرت على رواية « به » ، واكتفت نسخة ص برواية « بها » .

(و) جاء في حاشية الصفحة اليسرى من المخطوطة ظ : « وقع في شعر القطامي رواية أبي علي البغدادي[٥١] : صافت ، بالصاد [المهملة] . وتعمَّج ، بالعين قبل الميم ، وقال : =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما صغر منه وهو الرذاذ[٥٣] . وهو[٥٤] مأخوذٌ من الشعر السبط الذي لا جعودة فيه . ولغةُ أهل الحجاز : رجلٌ سَبْطٌ ، وامرأةٌ سَبْطةٌ . والفعل : سَبُط سبوطة . ومنه قيل للرجل السمح : سبْط اليدين . وأنشد لحسان[٥٥] :

[١٢] ربَّ خالٍ ليَ لو أبصرته
سَبِطِ الكفَّيْنِ(أ) في اليوم الخَصِرْ[٥٦]

٨ ـ ونا ابو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي : سَبْط اليدين . وقال الشاعر :

[١٣] سَبْطُ اليدينِ بما في رَحْلِ صاحبه
جَعْدُ اليدين بما في رحله قَطَطُ[٥٧]

قال : يقال : رجلٌ سَبْط اليدين : اذا كان سخيّاً ، بيّن السبوطة ، وفي الطول : بيّن السباطة : اذا كان طويلا[٥٨] .

= معناه تلتوي مثل الحية[٥٢] ، وقال : أعناق السيول : أوائل السيول . والسبط : الذي تراه يصبُّ صبّاً . ويبل : يفعل ، من الوبل : وهو المطر الشديد . ويقال : وبلت السماءُ وأوبلت .

ورواية من روى : تمّج : صحيحة ، ومعناها كمعنى تعمّج ، لأن أبا عبيد حكى معج وعمج سواء[٥٢] . ومن روى : « أعناق السيول بها » أعاد الهاء على الدمن ، لأن قبل هذا البيت :

أنّى اهتديتَ لتسليمٍ على دِمَنٍ بالغير غيّرهنَّ الأعصرُ الأُوَلُ

[كتبت « بالغير » في المخطوطة ، وصحتها « بالغَمْر » بغين معجمة مفتوحة وميم ساكنة ، كما جاء في الديوان والمراجع الأخرى] ومن روى « به » أعاد الضمير على الطلل ، لأن أول الشعر :

إنا محيوكَ فاسلم أيها الطَّلَلُ » [وإن بليت وان طالت بك الطِيَلُ]

(أ) فوقها ضبة في نسخة ظ ، وجاء في حاشية الصفحة اليسرى : « المشية ، في أصل الشعر » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذي في رواية الحشني : « سِقْطٌ متدارك ، فإن السِّقْط من السحاب : هو الذي يُرى طَرَفٌ منه كأنه ساقطٌ على الأرض في ناحية الأُفُق ، وكذلك سِقْطُ الخباء ، وكذلك سِقْط جناحي الظليم ونحوه اذا رأيتها[أ] يجرهما على الأرض . وأنشد :

[١٤] عَنْسٌ مذكّرةٌ كأن عفاءَها
سِقْطانِ من كَنَفَيْ نَعامٍ جافِلِ[ب]

(8) وقوله : « السَّحُّ الذي سمعتَ به » ، يقال : سحَّ المطرُ ، وهو يسُحُّ سحّاً ، وهو شدةُ انصبابه . وفرسٌ مِسَحٌّ : سريعٌ . قال امرؤ القيس[٦٢] :

[١٦] مِسَحٌّ اذا ما السابحات على الونى[جـ]
أثرن غباراً بالكديد المركَّلِ[٦٣]

شبّه عَدْوَ الفرسِ في سرعته بانصباب المطر ، وربما استُعمل السَّحُّ في المنطق .

(أ) في نسخة م : « رأيته » .

(ب) جاء في حاشية ظ : « وقع في شعر ثعلبة بن صعير المازني صفة الناقة :

وكأن عيبتَها وفضلَ فتانها سِقْطانِ من كَنَفَيْ ظليمٍ نافرِ
يبري لرائحةٍ يساقط ريشها مرُّ النجاءِ سقاطَ ليفِ الآبرِ[٥٩]

[عيبتها ، جاءت في مخطوطة ظ مصحفة الى عينيها] وذكر ابن النحاس[٦٠] أن عليّ بن سليمان الأخفش[٦١] قال : الرواية :

[وكأن عيبتها وفضل فتانها] قَنَتانِ من كَنَفَي [ظليمٍ نافرِ]

يعني جناحي الظليم » .

(جـ) جاء في حاشية ظ : « المدى » ، وفوقها : « صح » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩ ـ نا عبد الله بن محمد[أ] قال نا الرياشيُّ عن محمد بن سلاّم قال نا أبو سوّار[ب] الغنويُّ قال : رأيتُ ميّاً صاحبة ذي الرُّمة ، وهي ابنة عبد الله بن طِلبة بن قيس بن عاصم [١٣٨ ب] المنقريّ[٦٥] ، وإذا معها بنون لها . قلت : صِفْها ، قال : مسنونةُ الوجه ، طويلة الخدّ ، شمّاء الأنف ، عليها وسمُ جمال . قلتُ : أفكانت تُنْشدك ما قال فيها ذو الرمة ، قال : نعم ، تسُحُّ سحّاً ما رأى ابوك مثلَه[٦٦] .

١٠ ـ ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى قال : وحُكِيَ عن ابن عيينة[جـ] قال : قلت لأعرابيّ : ما أسحُّ الغيثِ ؟ قال : ما ألقحته الجَنُوبُ ، ومَرَتْه الصَّبا ، ونَتَجَتْه الشَّمالُ . ثم قال : أهلَكَ والليلَ[٦٨] ، ما يرى إلا أنه قد أخذه[د] . يقول : بادِرْ أهْلَك قبل الليل . وقال الشاعر :

[١٧] قد طال هذا العناءُ والأملُ
أهْلَكَ والليلَ أيها الرجلُ

كما تقول[هـ] : رأسَك والجدارَ ، أي انطح رأسك بالجدار[٦٩] ، ومَثَلٌ للعرب : مازِ ، رأسَك والسيفَ[٧٠] . كما يقولون[و] : باعِدْ رأسَك من

(أ) في نسختي م ، ص : « حدثنا محمد بن عبد الله » وهو الصواب ، وما جاء في نسخة ظ قد وقع فيه قلب .

(ب) في نسختي م ، ص : « ابو سرّار » ، براءين مهملتين ، وجاء في حاشية ظ : « ابو سرّار » ايضا ، وفوقها « ع صح »[٦٤] .

(جـ) في نسختي م ، ص : « وحكي عن أبي عبيدة »[٦٧] .

(د) في نسخة م : « ما ترى إلا أنه قد أخذك » .

(هـ) في نسختي م ، ص « كما يقولون » .

(و) في نسخة م : « يريدون » بدل « كما يقولون » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السيف ، ورخَّم مازنا[أ] . ومثله قول العرب : « أمرَ مبكياتك لا أمرَ مضحكاتك »[٧١] ، يريدون : عليك أمرَ مبكياتك ، ودَعْ أمرَ مضحكاتك . وقال بعضهم : الليلَ وأهضامَ الوادي ، اي اتق أن تسلك ليلاً في أهضام الوادي[٧٢] ، واحدها هضمٌ وهو المطمئنُّ من الأرض ، وجمعه أهضام وهضوم[٧٣] .

ومثل قول الأعرابيّ في وصف الغيث قول الكميت[٧٤] :

[١٨] مَرَتْه الجَنُوبُ فلما اكفهرَّ (م) حلَّتْ عزاليَه الشَّأْلُ[٧٥]

وهؤلاء مدحوا غيثاً كان في[ب] نحو العراق ، وأما الأحمدُ عند أهل الحجاز فألاَّ يُشْمَل ، وذلك أنه اذا شُمِل انقشع . قال ابو كبير الهذلي[٧٦] :

[١٩] حتى رأيتَهُمُ كأنَّ سحابةً

وَكَفَتْ[جـ] عليهم ودقُها لم يُشْمَلِ[٧٧]

أي كأن حفيفهم في القتال حفيفُ مطر . ووَدْقُها : مَطَرُها[٧٨] . لم يُشْمَل : لم يُصبها[د] شأْلٌ[هـ] فينقشع[٨٠] ، واذا جُنب الغيثُ كان أدرَّ له . قال ابو خراش الهذلي[٨١] [أنشدناه الكلابزي[٨٢] في ابيات][و] :

(أ) في حاشية ظ : « قال السيرافي : لم يكن اسم الرجل الذي خوطب به مازنا ، ولكنه كان من بني مازن بن عمرو بن تميم ، وكان اسمه حراما » .

(ب) في نسخة ص : « من » بدل « في » .

(جـ) في نسختي م ، ص : « صابت » بدل « وكفت » . وجاء في حاشية ظ : « صابت » وفوقها (صح) .

(د) في نسخة م : « اي لم تُصبه شَمال » .

(هـ) في حاشية ظ : « شأمل » وفوقها « معاً » ، أي يجوز شمأل وشأمل[٧٩] .

(و) ما بين الحاصرتين لم يرد في م ، وجاء في ص : « انشدناه الكلابيّ في ابيات » . والكلابيّ تحريف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[٢٠] فسائلْ سَبْرَةَ الشجعيَّ[أ] عنا
غداةَ تخالنا نجواً جنيبا[٨٤]

أي أصابته جنوب ، [و][ب] النجوّ : المطر ، والجمع ، نِجاءٌ ونُجُوٌّ . قال الشاعر ، انشدناه الكلابزيُّ في أبيات :

[٢١] أليس من البلاءِ وجيبُ قلبي
وإعمالُ الهموم مع النجوّ[جـ]

[اي اذا رأى السحاب تذكر من يهوى][د] .

١١ ـ ونا محمد بن جعفر قال نا علي بن المديني قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر عن قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس قال : « ما راحت جَنُوبٌ قطُّ إلا سال في وادٍ ماءٌ ، رأيتموه أو لم تروه »[٨٦] . وأنشدنا إبراهيم بن حميد الكلابزي[هـ] :

[٢٢] فتىً خُلِقتْ أخلاقه مطمئنةً
له نَفَحاتٌ ريحُهُنَّ جَنوبُ[٨٧]

١٢ ـ ونا محمد بن جعفر قال نا عليّ قال نا سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع يزيد بن جعدبة الليثي [١٣٩ أ] يحدث عن عبد

(أ) جاء في حاشية ظ : « الشجعيّ : منسوب الى شجعة بن ليث »[٨٣] .

(ب) زيادة من م .

(جـ) جاء في حاشية ظ : « بعده :

فأحْسَنُ أن يكون على صديق وأفرحُ أن يكون على عدوّ »[٨٥]

(د) ما بين الحاصرتين زيادة جاءت في نسخة م . والعبارة بتمامها بدءاً من كلمة (النحو : المطر ...) حتى ختام الشاهد سقطت من نسخة ص .

(هـ) حرفت « الكلابزي » الى « الكلابي » في نسخة ص .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرحمن بن مخراق عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الريح لسبع[أ] سنين ، وإن من دونها باباً مغلقاً ، فإنما يأتيكم الرَّوْحُ من خَلَل ذلك الباب ، ولولا ذلك الباب لأذْرَتْ ما بين السماء والأرض ، وهي فيكم الجنوب ، وهي عند الله الأزيب »[٨٩] . وذكر بعضهم أن الأزيب : الجنوب ، بلغة هذيل[٩٠] ، والخزرج ايضاً من أسماء الجنوب[٩١] . ويقال للرجل القصير المتقارب الخَلْق : أزيب . والأزيب ايضا : الدغيُّ . قال الأعشى :

[٢٣] [فأرضوه أن أعطوه مني ظُلامة]
وما كنتُ قُلاً قبل ذلك أزيباً[٩٢]

ويقال : أخذه الأزيب : وهو الفرق والخوفُ .

١٣ ـ ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال : قال أبو وجزة[٩٣] :

[٢٤] مجنوبة الأُنس مشمولٌ مواعدها
من الهجان الجمال الشطب والقصب[ب]

مشمولٌ مواعدُها : سريعةُ الخُلْف والانكشاف ، أُخذ من أن الريح الشَّمْأَل اذا كانت مع السحاب لم تلبث أن تذهب . قال يعقوب : مجنوبة الأنس : أي أنسها محمودٌ ، لأن الجنوب عندهم ألينُ وأطيبُ من غيرها ، لأن الجنوب مع المطر ، فهي تُشْتَهى للخصب[٩٥] . قال حميد بن ثور[٩٦] :

(أ) في نسخة م « بسبع »[٨٨] .

(ب) في حاشية ظ : « ويروى : من الهجان ذوات الشطب والقَصَب ، ويُرْوى : من الهجان الجمال الشطبة القَصَب . س أي لها من الجمال الشطبُ والقصبُ »[٩٤] .

وقد ضبطت الشطب والقصب في ظ بالرفع فقط ، وأثبت فوقها كلمة (صح) . أما في نسخة م فقد ضبطتا بالرفع والجر معاً ، وعريتا في نسخة ص من الضبط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

[٢٥] ليـــاليَ أبصـــارُ الغـــواني وسمعُهـــا
اليَّ ، وإذ ريحي لهنَّ جَنُـــــــوبُ[٩٧]

(9) وقوله : « فلبَّدت الدماث »[٩٨] ، وهو ما لان من الأرض ورقَّ[أ] . والعَزَازُ : ما غلظ منها[٩٩] .

(10) « وأدحضت[١٠٠] [التلاع][ب] » : أي أزالتها وأزلقتها وكسرت جِرَفَتها[جـ] . ومنه سمي الجَوْدُ[د] مكسِّرا[١٠١] .

١٤ ـ نا ابو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ قال : زعم أبو صالح التيمي[١٠٢] أن رجلاً من الأعراب سأل رجلين أعرابيين قال : اين مطرتما ؟ قالا : مطرنا بمكانٍ كذا وكذا ، قال : فماذا أصابكم من المطر ؟ قالا : حاجتنا . قال : فماذا سُيِّل عليكما ، قالا ملنا لوادٍ كذا وكذا فوجدنا مكسِّرا ، وملنا لوادٍ كذا وكذا فوجدناه سالت مُعْنانُه ، وملنا لوادٍ كذا [وكذا][هـ] فوجدناه مُشَطِّئاً . قال : فماذا وجدتم أرض بني فلان ؟ قالا : « وجدناها ممطورة ، قد ألسَّ غميرُها ، وأخوص شجرُها ، وأذلس

(أ) في حاشيتي ظ : « فرقَّ » ، « فدقَّ » ، والأخيرة رواية نسختي : م ، ص .

(ب) زيادة من م ، وجاء في ص : « وأدحضتها » .

(جـ) فوقها في ظ كلمة « صح » ، وجاء في الحاشية : « جرفتها ، بالحاء ، عند ع » ، قلت : لعلها « عند ع » .

(د) في ص : « الجرف » بدل « الجود » وهو تحريف .

(هـ) زيادة في نسختي م ، ص .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نَصِيُّها ، وأَلْيَثَ سَخْبَرُها ، وأَخْلَس[أ] حَلِيُّها ، ونبَّبَتْ عِجْلَتُها »[١٠٤] .

والعِجْلَةُ : بقلةٌ مستطيلة مع الأرض تأكلها الإبلُ . قال الشاعر[١٠٥] :

[٢٦] [والساحباتُ ذيولَ الخَزِّ آونةً]

والرافلاتُ على أعجازِها العِجَلُ[ب]

[اذا][ج] نبَّبَتْ : وانما يعني تنبَّبَتْ : أي صار لها أنابيب . وقال غير ابن الأعرابي : والأُنبوبُ : ما بين العقدتين في القصب والقناة . قال ابن الأعرابي : ويعني بأَخلس حَلِيُّها[١٠٦] : اي قد خرجت فيه خُضْرة . وكذا يقال للحَلِيِّ اذا خرجت فيه الخضرة الطرية ، يقال : قد أخلس[١٠٧] .

[١٣٩ ب] وأَلْيث[د] سَخْبَرُها : اي اشتعل ورقُها . ومُعْنانه[١٠٩] : جوانبه . ومشطَّئٌ : سال شاطئاه . وأَخوص شجرُها ، والخوص : ورق الزرع وغيره . وأَخصبَ الخصبِ عند العرب فيما ذكر أبو صالح اذا كان الخوصُ وافرا[١١٠]

قال ابن الأعرابيّ : قال رجل لرجل : كيف تركت أرض بني فلان ؟ قال : تركتُ أرضاً شبعت قَلوصُها ، ونُسِئَتْ شاتُها . قال : فهل مع ذلك خوصة[١١١] ؟ قال : شيءٌ قليل . قال : والله ما أحمدت ، وإن كان القوم صالحين[١١٢] .

(أ) في حاشية ظ : « ع يقال : عُشب مُخْلِسٌ ومُسْتَخْلِسٌ : اذا صار النباتُ عليها كالمِلْس لها . ويقال : أخلس النبتُ : اذا اخضرَّ بعضُه واسودَّ بعضُه . أخلس ، وقع في الحديث وفي التفسير . والخاء فيه أعرف ، ويجوز فيه الخاء المعجمة »[١٠٣] .

(ب) في حاشية ظ : « العِجَلُ في بيت الأعشى جمع عِجْلة ، وهي القِرْبةُ الصغيرة . هذا المحفوظ عن س » .

(ج) زيادة انفردت بها نسخة ظ ، وجاء في م : « قوله تنبَّبت » وصوابها : « نبَّبت » .

(د) في حاشية ظ : « هذا مما أتى على الأصل ، س »[١٠٨] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الأصمعي : اذا تفطّر العرفجُ ليخرج قيل قد آخوص[١١٣] . قال غيره : وقوله : ألسّ غميرُها : أي أمكن أن يُلَسّ . واللسُّ : تناول الدابة الحشيش بجحفلته ، اذا نتفه[١١٤] . قال الشاعر[١١٥] :

[٢٧] [ثلاثٌ كأقواس السراء ومسحلٌ]

قد اخضرَّ من لسّ الغمير جحافلُه[١١٦]

والغمير : النبتُ ينبتُ في أصل النبت حتى يغمر الأول[١١٧] . والنَّصِيُّ : نبت . وقال الشعبيُّ : رأيتُ قبور حمزة والشهداء بأُحُدٍ يهتزُّ عليها النَّصِيُّ[١١٨] . ويقال : أرض مُنْصِيةٌ : كثيرةُ النصيّ . وأرضٌ مُبْهمة : كثيرةُ البُهْمَى ، وقد أبهمت الأرضُ وأبقلت وأحمضت وأخلّتْ .

وقوله : أدلس نَصيُّها : فإنه يقال : ألدسَ الشيءُ : اذا كثر وتكاثف ، وأحسب أدْلَسَ مثله ، أو نحوه[أ] .

١٥ ـ نا ابن الهيثم عن داود بن محمد قال انشدني يعقوب :

[٢٨] سَدِيسٌ لديس[ب] عيطموس شِمِلَّةٌ

تبارُ اليها المحصنات النجائبُ[١٢١]

(أ) في حاشية ظ : « قال ابن قتيبة : الدَّلَسُ : الظلمة . ومنه قيل : فلان لا يدالس ولا يُؤالس : اي لايخادعك ويخفي عنك الشيء فكأنه يأتيك به في الظلام ، ومنه قيل : دلّس عليّ كذا . فيجوز ان يكون معنى « أدلس نَصيُّها » : اشتدت خضرته من الريّ حتى قاربت السواد ، لان السواد عند العرب من صفات الخضرة »[١١٩] .

(ب) في حاشية ظ : « من البارع لأبي علي : قال أبو صاعد : الإدلاس . شيئان . يقال : قد أدلست الأرضُ : في أول نبتها ، وذلك أن يصيب المالُ منها شيئاً . يقال : أرضٌ فيها إدلاس . وقال أبو العمر : يقال للبعير اذا كان فارداً بأرض وحده قد لحس ثم شبا ودلس ، وذلك في قلة المرتع »[١٢٠] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال : اللديس : المرمية باللحم . والعيطموس : الحسناء[١٢٢] . والشِّمِلَّةُ والشِّملالُ : الخفيفة . والمحصناتُ : اللواتي احصنهنَّ أصحابهن : اي منعوهن من أن يضربهنَّ إلا فحلٌ كريم . فقال : هنَّ يُبَرْنَ اليها ، اي يُنْظَرُ اليهنَّ والى سيرتهنَّ أين هنَّ منها[١٢٣] . والنجائب : الكرام . يقال : امرأة نجيبة ، وناقة نجيبة ، ورجل نجيب . ويقال : امرأةٌ مُنْجِبةٌ : اذا ولدت فأنجبت : اي جاءت به كريماً شريفا ، وان لم تكن هي كريمة .

(١٦) والكَمْأَةُ : هي التي تسميها العرب : جُدَرِيَّ الأرض . يقال : كَمْءٌ وكَمْئانِ وأَكْمُؤٌ ثلاثة ، وللكثيرة : الكمأةُ[١٢٤] . قال الشاعر :

[٢٩] كأن الفلانيات[أ] أنقاضُ كَمْأةٍ
لأول جانٍ بالعصا يستثيرها[١٢٥]

والنِّقْضُ : مُنْتَقَضُ الكمأة من الأرض اذا أرادت أن تخرج . تقول : أَنْقَضْتُها بمعنى أخذتُها[ب] . وقد أكمأت الأرضُ : اذا كثرت[جـ] كمأتُها . وقد خرج المتكمِّئون[د] .[١٢٦]

وقيل للأحنف بن قيس[١٢٧] : أيُّ الطعام أحبُّ اليك ؟ فقال : الكَمْأةُ بالزُّبْد ، فقال رجل سمعه : والله ما هو بأحبّ الطعام اليه ، ولكنه أراد أن يُخْصِبَ الناسُ ، لأن الكمأة والزُّبْدَ [١٤٠ أ] لايكونان إلا مع الخصب .

(أ) جاء في حاشية ظ : « السليطيات ، في أصل الشعر ، والبيت لجرير » .

(ب) في نسخة ص : « بمعنى أخرجتها » .

(جـ) في نسخة ص : « اذا أخرجت كمأتها » ، وفي نسخة م : « اذا كثر كمأتها » .

(د) في نسختي : م ، ص « ويقال : خرج المتكمئون » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(12) والإخاذُ : شيءٌ يُحْبَسُ[أ] فيه الماءُ مثل الوَلَجات[١٢٨] ، وجميعه أُخُذٌ[١٢٩] .

(13) وأُفْعمت الأودية : من قولك فَعِم الوادي [يفعمُ][ب] فَعامةً وفُعومةً ، وهو فَعْم [و][جـ] مُفْعَوْعِمٌ : اذا امتلأ وأفعمه المطر[١٣١] . قال الشاعر :

[٣٠] مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذيّ مُنْيَعِقٌ
كأن فيه أكفَّ القومِ تصطفقُ[١٣٢]

(14) وقوله : « وجئتك في مثل مَجَرِّ الضَّبُعِ » ، فإن الضَّبُعَ[د] يختفي في وجارها[هـ] ، ولا تكاد تجدها إلا بنجوة ، فإذا عظم السيلُ دخل عليها النافقاءَ فاستخرجها فذلك السيلُ يقال له : مجرّ الضبع .

(أ) في نسختي : م ، ص : « يحتبس » .

(ب) ما بين الحاصرتين زيادة من نسختي م ، ص . وجاء ضبط « فعم الوادي » في نسختي ظ ، م من باب فتح ، وضبطته نسخة ص من باب كرم[١٣٠] .

(جـ) من نسختي م ، ص .

(د) في حاشية ظ : « الضبع لايقال إلا للأنثى خاصة ، وهذا الذي قاله خطأ » . ولايضاح مضمون هذه الحاشية أقول : جاءت العبارة في نسختي م ، ص بتذكير الضمائر : « فإن الضبع يختفي في وجاره ، ولا تكاد تجده إلا بنجوة ، فاذا عظم السيل دخل عليه النافقاءَ فاستخرجه » . أما في نسخة ظ فبقي من التذكير المشار اليه كلمة : « يختفي » .

(هـ) أثبت في نسخة ظ فوق الضمير (ها) من « وجارها » هاء الضمير المذكر ، وفوقها كلمة (صح) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٦ ـ ونا محمد بن عبد الله عن بعض رجاله يرفعه الى مولىً لسليمان بن عبد الملك قال[١٣٣] : أرسلني أمير الكوفة بكتاب الى سليمان بن عبد الملك فقيل لي : إن أمير المؤمنين رجلٌ بَدَويٌّ ، وسيسألك عن السماء ، فهل تقوم بذلك ؟ قلت : لا والله ، فلما أصحرتُ اذا انا بأعرابيّ ، فقلت : ياأعرابيُّ ، هل لك في درهمين ؟ قال : حريصٌ والله عليهما ، محتاج اليهما ، ولكن ما سببهما ؟ قلت : تصف لي هذه السماء . قال : ويعيا أحد بذلك ؟ قلتُ له : نعم ، السائل لك يعيا بذلك[أ] . قال : أتعجز أن تقول : أصابتنا سماءٌ عَقِدَ[ب] لها الثَّرَى ، وقامت بها الغُدَرُ ، ولم نزل منها في مثل مجرّ الضبع [حتى قدمت عليك][جـ] . قال : فأخرجتُ قرطاساً فكتبتُ ما قال ، ودفعتُ اليه الدرهمين ، فكنتُ ما كنتُ[د] على ناقتي فذلك هِجّيراي[١٣٤] ، فلما دنوت من سليمان بن عبد الملك نزلت عن ناقتي فعقلتُها ثم سلَّمت عليه بالخلافة ، يريد أن يدرب به لسانه . ثم توصلت الى سليمان بن عبد الملك فلما ناولته الكتاب قال : هل كان وراءك من غيث ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، أصابتنا سماءٌ عَقِدَ[هـ] لها الثَرَى ، وقامت بها الغُدُر ، ولم نزل منها في مثل مَجَرّ الضَّبُع

(أ) في م : « يعيا به » .

(ب) في ص : « عمدَ » وأثبت تحتها « عقد » للدلالة على أنها روايتان .

(جـ) ما بين الحاصرتين زيادة في م ، ظ .

(د) في ص : « فكتبت ما كتبت » وهو تحريف .

(هـ) في ص : « عمد » ، وأثبت في الحاشية « عقد » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى قدمت عليك . قال : فكسر سليمان إحدى عينيه وقال : أما[أ] والله إنه لكلامٌ ما أنت بأبي عُذْره[ب] . قلت : صدق والله فوك يا أمير المؤمنين[جـ] ، وحدثته الحديث . قال : فلقد رأيتُ سليمان ممسكا ببطنه[د] من الضحك[هـ] .

وقوله : ما أنت بأبي عُذْره ، يقول : ما أنت بالذي ألَّفه ، وليس من تلقائك ، ولكنك سمعته فأدَّيْته . وتقول : فلانٌ أبو عذرة فلانة : اذا كان هو الذي افترعها . وأصل الافتراع : الافتضاض . والافتراع : إسالة الدم . [يقال : أفرعت المرأةُ[و] : اذا حاضت][ز] . وقال الأعشى :

[٣١] صددتَ عن الأعداءِ يوم عُباعبٍ
صدودَ المذاكي أفرعتها المساحلُ[١٣٦]

[١٤٠ ب] ومن رواه : « أقبرعتها المساحِلُ » بالقاف ، فهو من قوله :

[٣٢] دعني فقد يقرعُ للأضزِّ[ح]

(أ) في ظ : « أمَ والله » .

(ب) في م « أما والله إن هذا الكلامَ ما أنت بأبي عذره » ، وفي ص : « أما والله ان هذا لكلامٌ ما أنت بأبي عُذْره » .

(جـ) في ص : « قول أمير المؤمنين » .

(د) في ص : « ممسكاً على بطنه » . وكذلك كانت في ظ ، ولكنها صححت في الحاشية .

(هـ) في حاشية ص : « بلغت » .

(و) في حاشية ظ : « افتُرِعتْ » وفوقها كلمة « صح »[١٣٥] .

(ز) ما بين الحاصرتين لم يرد في ص .

(ح) جاء في حاشية ظ : « قبله :

يا أيها الجاهل ذو التنزي

هو لرؤبة »[١٣٧] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمساحلُ : اللُجُمُ ، واحدها مسحل ، يعني أن اللجم أدمتها كما تَدْمَى الحائض . وأجمعوا على حذف الهاء من قولهم : أبو عُذْرها ، وانما هو ابو العُذْرة[١٣٨] ، كما أجمعوا على حذفها من قولهم : ليت شِعْري ، وأصل الكلمة بإثباتها . تقول : ماشعرتُ [به][أ] شِعْرةً ، وإن كان بعضُهم قد أنكرها[ب] . قال أبو زيد : شَعَرْتُ به أشعُر شُعوراً ، وقال بعضهم : شِعْرا وشَعْراً[جـ] . قال أبو زيد ولم يعرِفوا شِعْرة . وقد حُكي عن [بعض][د] من يوثق بعربيته[١٤٠] .

١٧ ـ نا محمد بن عبد الله عن سهل بن محمد [عن العتبي][هـ] قال نا الأضمعي قال سمعت عيسى بن عمر النحوي يقول لأبي عمرو بن العلاء : أقبلتُ أريد المسجد الجامع ، فلما كنتُ عند قنطرة قُرَّة أقبل بعيران مقرونان فما شعرتُ شِعْرةً إلا وقرانُهما في عنقي ، فلُبِجَ بي ، فانْقَطَعَ عني[١٤١] ، والناسُ قيام ينظرون . فكاد أبوعمرو ينشقُّ غيظاً من فصاحته[١٤٢] .

(أ) انفردت بها نسخة ص .

(ب) في م : « وإن كان بعضهم يكرهها » .

(جـ) في ظ اثبت فوق الكلمة ضبة ، وجاء في الحاشية : « هذا كله مخالف لمذهب سيبويه »[١٣٩] .

(د) زيادة انفردت بها نسخة ظ .

(هـ) زيادة اثبتت في حاشية ظ وبعدها كلمة « صح » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله : عقد لها الثَّرَى : يريد تعقّد . وقال غيره : عَمِد لها الثرى يَعْمَدُ عمداً[١٤٣] : اذا قبضت منه على شيءٍ تعقّد واجتمع من ندوّته[أ] . قال الراعي يصف بقرة وحشية :

[٣٣] حتى بدت[ب] في بياض الصبح طيبة
ريح المباءة تخدي والثرى عَمِدُ[١٤٤]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : عَمِدَت الأرضُ عَمَداً : اذا رسخ فيها المطرُ الى الثرى ، حتى اذا قبضت عليه بكفك تعقّد وجَعُد .

(15) وأما الذي رواه : « في مثل وجار الضبع » فلا معنى له نَعْقِلُه[١٤٥] . قال أبو زيد : يقال لجُحْر الأسد والضبع والذئب : العرين والوجارُ ، وهي العُرْن والأوجرة ، ولجُحْر الأرنب والثعلب : المَكَا والمَكْوُ ، وهذا مكاً ، مقصور ، ومَكْوٌ . وهذه أمكاءٌ كثيرة ، والسَّرَبُ والأُسْرابُ . والسَّرَبُ أيضاً قد يكون للأسد والضبع والذئب . ولعلّ الذين رووه : « في مثل[جـ] وجار[د] الضبع » دخل عليهم وَهْمٌ[١٤٦] من قولهم « جارّ الضبع » وهو مثل « مجرّ الضبع » .

(التتمة في الجزء الذي يليه ان شاء الله)

(أ) اقتصرت نسخة ص على القول : « وقوله : عمد لها الثرى : يريد تعقّد ، اذا قبضت منه على شيء تعقد واجتمع من ندوّته » .

(ب) في نسخة م : « حتى غدت » .

(جـ) فوقها في نسخة ظ ضبة ، وجاء في الحاشية : « قد رُوي : في سيل جارّ الضبع » .

(د) فوقها في نسخة ظ ضبة ، وجاء في الحاشية : « قال غير قاسم : يحتمل ان يريد في رواية من قال : (وجار الضبع) أن السيل حفر الأرض لشدته ، وخرّقها أخاديد ، فشبّه الأخدود بوجار الضبع » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعليقات

(١)أي القاسم بن ثابت مؤلف كتاب الدلائل ، كما صرح به في مواضع أُخر من الكتاب .

(٢) ورد نص حديث الشعبي في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسويّ (بغداد ١٩٧٥ م) ٢ : ٥٩٨ ـ ٦٠١ ، وكتاب العقد لابن عبد ربه (القاهرة ١٩٤٦) ٥ : ٣٢ ـ ٣٥ ، ٢ : ٤٦٤ ، وكتاب الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا (بيروت ١٩٨١ م) ١ : ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ، ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، وكتاب الحلية لأبي نعيم (القاهرة ١٩٣٥ م) ٤ : ٣٢٥ ـ ٣٢٧ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (الهند ١٣٣٢ هـ) ٢ : ١٤١ ـ ١٤٢ ، وكتاب المخصص لابن سيده (القاهرة ١٣٢١ هـ) ١٠ : ١٧٨ ـ ١٧٩ ، والفائق للزمخشري (القاهرة ١٩٤٥ م) ١ : ٩٣ ـ ٩٥ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مجلد تراجم : عاصم ـ عائذ ، دمشق ١٩٧٧ م) : ٢١٥ ـ ٢١٨ (وموردة فيه كتاب الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (بيروت ١٩٨١ م) ٤ : ٣١٤ ـ ٣١٧ ، وأوجزه نقلاً من الدلائل أبو الحجاج البلويّ في كتابه ألف با ٢ : ٢٠٦ ـ ٢٠٨ ، وروى الرامهرمزيّ جزءاً صالحاً من حديث الشعبيّ في كتابه أمثال الحديث (اطلعت عليه في مخطوطتي الكتاب المحفوظتين بمكتبة فيض الله باصطنبول ، والاسكوريال باسبانيا ، إذ لم يقدّر لي أن أطلع على طبعته الصادرة بباكستان ١٩٦٨ م) ، وأوردت كتب الأدب والمحاضرات واللغة والتاريخ نتفاً منه . وانظر البيان والتبيين للجاحظ (القاهرة ١٩٦٠ م) ٢ : ١٦٤ ـ ١٦٥ ، ومجالس ثعلب (القاهرة ، ط ٢) : ٢٨١ ، وكتاب وصف المطر والسحاب لابن دريد (دمشق ١٩٦٣ م) : ٧١ ـ ٧٣ ، والمزهر للسيوطي (القاهرة ، ط ٣) ١ : ١٤٧ ـ ١٤٨ .

(٣) غلب على كتبة الحديث الاقتصار على الرمز في قولهم : حدثنا وأخبرنا ، فهم يختصرون حدثنا الى (نا) أو (ثنا) أو (دثنا) ، ويقتصرون في أخبرنا على (انا) او (ارنا) . وللرواة الحفاظ مذاهب في إطلاق لفظي حدثنا وأخبرنا (علوم الحديث لابن الصلاح : ١١٨ ـ ١٢٩ ، ١٨٠ ـ ١٨١ ، الالماع : ١٢٢ ـ ١٣٤ ، صحيح مسلم بشرح النووي ١ : ٢١ ـ ٢٢ ، ٣٨ ، فهرست ابن خير : ٢١ ـ ٢٢ ، المنهل الراوي من تقريب النواوي : ١٠٢ ـ ١١٠ ، ١٢٨ ـ ١٢٩ ، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث لابن كثير : ٥٦ ـ ٦٢) . وقد اختار ناسخ مخطوطة الظاهرية أن يرمز للفظ حدثنا بـ (نا) وللفظ أخبرنا بـ (ارنا) و (انا) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤) الحجـــاج بن يـوسف الثقفي ، ولي العراق لبني أميـــة عشرين سنـــة (٧٥ ـ ٩٥ هـ) ـ وكان ظالماً سفاكاً للدماء ، فنفر منه أهل العراق وكرهوه وذمّوه فأفاضوا في ذمه . ولعل خير من دافع عنه عبد الوهاب الثقفي . قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (واسط) : « وذُكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء فغضب وقال : انما تذكرون المساوئ ، أوما تعلمون أنه أول من ضرب درهماً عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ، وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام ، وأول من اتخذ المحامل ، وأن امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت ياحجاجاه ، فاتصل به ذلك فجعل يقول : لبيك لبيك ، وأنفق سبعة آلاف الف درهم حتى افتتح الهند ، واستنقذ المرأة وأحسن اليها ، واتخذ المناظر بينه وبين قزوين ، وكان إذا دخّن أهل قزوين دخّنت المناظر إن كان نهاراً ، وان كان ليلاً أشعلوا نيرانا ، فتجرد الخيل اليهم ، فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط ، فكانت قزوين ثغراً حينئذ » . تجد ترجمة الحجاج ومراجعها في كتاب المعارف لابن قتيبة : ٣٩٥ ـ ٣٩٨ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩ ـ ٥٤ ، وكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ : ٣٤٣ ، وكتاب الأعلام للزركلي ٢ : ١٦٨ .

(٥) أبو العلاء يزيد بن أبي مسلم (ت ١٠٢ هـ) ، مولى الحجاج بن يوسف الثقفي وكاتبه . ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٦ : ٣٠٩ ـ ٣١٢ ، وسير اعلام النبلاء ٤ : ٥٩٣ ـ ٥٩٤ ، والأعلام للزركلي ٨ : ١٨٢ .

(٦) حفظ لنا الامام الطبري في تاريخه كلمات الشعبيّ حين دخوله على الحجاج من رواية أبي مخنف ، وفيها اختلاف في الألفاظ يسير فانظرها ثَمّة (تاريخ الطبري ٨ : ٣١ ـ ٣٢ ، بيروت / دار القاموس الحديث) . وتجدها أو قريباً منها ، أو تجد جزءاً من أجزائها في غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١ : ١٠٤ ، وكتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني (البصرة ١٩٧٩) : ١١٧ ، وتاريخ خليفة بن خياط (دمشق ١٩٦٧ م) ١ : ٣٧٣ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٩ ، والجليس والانيس ١ : ٢٨٨ ، والفائق للزمخشري (القاهرة ١٩٤٥ م) ١ : ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير واللسان لابن منظور (جنب ، حزن ، حلس ، خزا) .

ـ واستحلسنا الخوف : لزمناه ، صيرناه كالحلس الذي يفترش (اساس البلاغة ـ حلس ، الفائق ١ : ٢٥٨) . أجدب الجناب ، الجناب (بفتح الجيم) : الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم (اللسان ـ جنب) ، خزية : أي خصلة خزينا فيها ، أي ذللنا (الفائق ١ : ٢٥٨) . وقد فسّر ابن قتيبة كلمات الشعبيّ فأطال وأطاب (غريب الحديث ٢ : ٦٤٦ ـ ٦٤٧) .

(٧ ح) كنا استظهرنا في مقالة لنا سبقت أن تكون س رمزاً للامام أبي مروان عبد الملك بن سراج (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٥١ ، ص : ٢٨٢ ـ ٢٨٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٨) ـ عثمان بن عفان أمير المؤمنين ، ولي الخلافة (٢٣ ـ ٣٥ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة ١٩١ ـ ٢٠٢ ، وكتب التاريخ ، والأعلام للزركلي ٤ : ٢١٠ ، وقد حققت الأستاذة سكينة الشهابي ترجمته التي أوردها ابن عساكر في كتابه تاريخ مدينة دمشق (أخبار التراث العربي ـ العدد الثالث / تشرين الأول ١٩٨٢ م) ص : ٦ .

ـ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، ولي الخلافة (٣٥ ـ ٤٠ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب المعارف لابن قتيبة (القاهرة ١٩٦٩ م) : ٢٠٣ ـ ٢١٨ ، وكتب التاريخ ، والأعلام للزركلي ٤ : ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، يضم الى ذلك سيرته في أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي وهي تشمل الجزء الثالث بقسميه الأول والثاني (بيروت ١٩٦٠ م) ، وسيرته في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (تح محمد باقر المحمودي ـ بيروت ١٩٧٥ م) .

ـ عبد الله بن عباس ، ستأتي ترجمته في رجال السند الحادي عشر .

ـ عبد الله بن مسعود (ت ٣٢ هـ) ، من أكابر أصحاب رسول الله ، ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة : ٢٤٩ ، وكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ١ : ٤٦١ ـ ٥٠٠ ، والأعلام للزركلي ٤ : ١٣٧ .

ـ زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) ، كاتب الوحي وشيخ المقرئين ، ترجمته ومراجعها في كتاب المعارف لابن قتيبة : ٢٦٠ ، وكتاب سير أعلام النبلاء ٢ : ٤٢٦ ـ ٤٤١ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٥٧ .

(٩ ح) اليك نص أبي عبيد القاسم بن سلام بتمامه : « وقال أبو عبيد : في حديث الحجاج حين سأل الشعبيّ عن فريضة الجدّ فأخبره بقول الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال : إن كان لنقاباً ، فما قال فيها ؟ ـ يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبيّ ـ ، قال ابو عبيد : النقاب : هو الرجل العالم بالأشياء ، المبحث عنها ، الفطن : الشديد الدخول فيها . قال أوس بن حجر يمدح فضالة أو يرثيه :

نجيحٌ جوادٌ أخو ماقطٍ نقابٌ يحدّث بالغائب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعضهم يرويه : إن كان لمثقبا ، ولا نرى المحفوظ إلا الأول ، وهو في المعنى نحوٌ منه » (غريب الحديث لأبي عبيد / حيدر اباد ١٩٦٧ م ، ٤ : ٤٧٨ ـ ٤٨٠) .

وروى اللغويون وعلماء غريب الحديث كلمة الحجاج بروايات ثلاث : « إن كان لمثقبا » ، « إن كان لنقابا » ، « إن كان لمنقبا » . وهي متقاربة الدلالة (الفائق للزمخشري ٣ : ١٢٦ ؛ النهاية في غريب الحديث واللسان ـ ثقب ، نقب) . ومن أمثال العرب : إنه لنقاب . وقد عرّج عدة من مؤلفي كتب الأمثال على كلمة الحجاج حين عرضوا لشرح المثل .

ـ وبيت أوس بن حجر في ديوانه (بيروت ١٩٦٠) : ١٢ ، وفي كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٦٠ ، والتعازي والمراثي للمبرد (دمشق ١٩٧٦) : ٣٤ ، وكتاب الأمثال لأبي عبيد : ١٠١ ، وفصل المقال للبكري (ط ٢) : ١٤٢ ، والمستقصى في الأمثال للزمخشري (حيدر اباد ١٩٦٢ م) ١ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال للميداني (القاهرة ١٣٥٢ هـ) ١ : ٢٠ ، وكتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، هذبه التبريزي (بيروت ١٨٩٥ م) : ١٦٤ ، والفائق للزمخشري ١ : ٢٤٣ ، ٣ : ١٢٦ ، والصحاح (نقب) ولسان العرب (نقب ، أقط) . وقد فسّر المبرد بيت أوس (التعازي والمراثي : ٣٧ ـ ٣٨) .

ـ وتجد ترجمة أوس بن حجر ومصادرها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٩٧ ـ ٩٨ ، والشعر والشعراء ١ : ١٥٤ ـ ١٦١ ، والأعلام للزركلي ٢ : ٢١ .

(١٠) هذه الفريضة يسميها الفرضيون الخرقاء (الجليس والأنيس للمعافى ١ : ٢٨٨) ، وقد ذكرها المبرد في الكامل (القاهرة ١٩٣٦ م) ١ : ٢٦٤ ، وانظر تعليق سيد المرصفي في رغبة الأمل ٣ : ١٧٧ ـ ١٧٩ .

(١١ ح) سيابة بن عاصم السلمي ، ترجمته في الاصابة لابن حجر (القاهرة ١٩٣٩ م) ٢ : ١٠١ ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر على هامش الاصابة ٢ : ١٢٧ ـ ١٢٨ ، وضبط ابن حجر في الاصابة « سيابة » بكسر أوله والتخفيف وبعد الألف موحدة . أما مخطوطة ظ فقد ضبطته بفتح السين ضبط قلم ، وكذلك جاء بفتح السين والتخفيف في تاج العروس (سيب) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ الجحاف بن حكيم بن عاصم السلمي ، ترجمته ومراجعها في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام (تح استاذنا محمود محمد شاكر) ١ : ٤٧٨ ـ ٤٨٣ ، وكتاب الأعلام للزركلي ٢ :١١٣ ، ونسبه في جمهرة انساب العرب لابن حزم (القاهرة ١٩٦٢) : ٢٦٤ ، وانظر معجم البلدان ـ البشر ، الرحوب ، كرمان ، وقد عرض له مؤلفو كتب الأمثال في شرح قولهم : أشد عصبية من الجحاف ، أفتك من الجحاف (جمهرة الأمثال للعسكري / القاهرة ١٩٦٤ ، ٢ : ٣٤ ، ٩٠ ، ١١١ ـ ١١٢ ، المستقصى في الأمثال للزمخشري ١ : ١٩٢ ـ ١٩٣ ، ٢٦٦ ، مجمع الأمثال للميداني ٢ : ٣٤ ـ٣٥ ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني / القاهرة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م ، ١ : ٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ـ ٣٣٧) .

ـ أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) ، كان نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه.. أطنب مترجموه في مدحه والثناء عليه ، وأفاض عليه أبو حيان التوحيدي من رائع بيانه تنويهاً وتقريظاً ، وجعله ثالث ثلاثة بلغوا الغاية في علمهم ومصنفاتهم ورسائلهم ، أحدهم الجاحظ ، والثاني أبو حنيفة ، والثالث أبو زيد البلخي . طبع من كتبه : الأخبار الطوال ، وقطعتان من كتاب النبات ، الأولى في ليدن سنة ١٩٥٣ م ، والثانية في بيروت سنة ١٩٧٤ م . تجد ترجمته ومراجعها في كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣ : ٢٦ ـ ٣٣ ، وانباء الرواة للقفطي ١ : ٤١ ـ ٤٤ ، والأعلام للزركلي ١ : ١٢٣ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١ : ٢١٨ ـ ٢١٩ ، ومقدمة كتاب الأخبار الطوال (ط القاهرة ١٩٦٠) .

(١٢) جاءت العبارة في الفائق للزمخشري ١ : ٩٣ « قال : انعت لنا كيف كان المطر وتبشيره » ، وجاء في النهاية لابن الاثير (بشر) : « وفي حديث الحجاج : كيف كان المطر وتبشيره ، أي مبدؤه وأوله . ومنه تباشير الصبح : أوائله » .

(١٣) حوران ، بفتح الحاء وسكون الواو ، قال ياقوت الحموي (معجم البلدان ـ حوران) : « وحَوْران : كورةٌ واسعةٌ من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، وما زالت منازل العرب ، وذكرُها في أشعارهم كثير ، وقصبتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بُصرى . قال امرؤ القيس :

ولمـــا بـــدت حَـوْران والآل دونهـــا نَظرتَ فلم تنظر بعينيـــــــك منظرا

وقال جرير :

هبَّت شمالاً فـــــذكري مـــــاذكرتكمُ عنـــد الصفـــاةِ التي شرقيَّ حـورانـــا

هـل يرجعنَّ وليس الـــدهر مرتجعـــاً عيشٌ بهـا طـالمـا احلـولى ومـا لانـا »

ـ وحوران اليوم احدى محافظات الجمهورية العربية السورية في جنوبيّها ، تتاخم الأردن ، ويطلق عليها اداريـاً اسم محافظة درعا . وما يزال كثير من أهل حوران ، ممن يقطنون درعا وأطرافها يلفظون كلمة درعا على نحو يوحي بأنها أذرعات التي ذكرتها العرب في أشعارها . وبديه أن حدود حوران عند الجغرافيين العرب لا تطابق حدود محافظة درعا الحالية مطابقة تامة .

وروى ابن عبد ربه في العقد (٥ : ٣٣) : « بحوّارين » .

وحُوّارين ، بضم الحاء وتشديد الواو ، حصن من ناحية مدينة حمص . وكان يزيد بن معاوية يؤثرها بسكناه . ومما رُوي له فيها يخاطب زوجه أمّ خالد :

أراك أمَّ خـــــالـــــــد تضجينْ

بـــــاعت على بيعـــــك أمُّ مسكينْ

ميمـــونـــةٌ من نســـوة ميـــامينْ

زارتـــــك من طيبـــــة في حـــوارين

ببلـــــدةٍ كنتِ بهـــــا لكـــونين

وبها مات يزيد بن معاوية في سنة ٦٤ هـ . وقال الأخطل في رثائه من أبيات :

مقيمٌ بحـــــوارين ليس يريمهـــــا سقتـــــه الغـــوادي من ثـــويٍّ ومن قبرِ

(تاريخ الطبري ٧ : ١٥ ، المعارف لابن قتيبة : ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، جمهرة الأمثال للعسكري ١ : ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ، معجم البلدان ـ حوارين ، معجم بني أمية للدكتور صلاح المنجد : ٢٠٥ ، شعر الأخطل : ٢٨٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ وحوارين اليوم قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها نحو سبعمائة نفس ، تتبع اداريا ناحية القريتين ، وتبعد عنها نحو عشرين ك .م . وتبعد عن مدينة حمص مركز المحافظة بنحو ٧٥ ك . م ، شرقاً بجنوب .

(١٤ ح) سوى وسواء (ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعاً . وان فتحت السين مددت) : اسم ماءٍ لبهراء من ناحية السماوة مما يلي الشام ، وعليه مرّ خالد بن الوليد لما قصد من العراق الى الشام ، ومعه دليله رافع بن عميرة الطائي في أيام أبي بكر الصديق « ففوّز من قراقر الى سوى ، فأغار على أهل سوى . . . ثم أتى أرك فصالحوه ، وأتى تدمر فتحصنوا ثم صالحوه ، ثم أتى القريتين فقاتلهم . . وأتى حوارين فقاتلهم » ، فقال الراجز :

للـــــه درُّ رافـــــعٍ أنّى اهتـــــدى
فـــــوّز من قراقرٍ الى ســـــوى
خمســـاً اذا مـــا ســـارهـــا الجبسَ بكى
مـــاســـارهـــا من قبلـــه إنسٌ يُرى

وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله من قصيدة يمدح بها طلحة الطلحات (ديوان ابن قيس الرقيات ـ بيروت ١٩٥٨ م ، ص : ١٧ ـ ١٩) :

وسَرتُ بغلتي اليـــــك من الشـــــأ م ، وحـــورانُ دونهـــا والمـــويرُ
وســـــواءٌ والقريتـــــان وعينَ الـ تمرِ خَرْقٌ يكلُّ فيـــــــــه البعيرُ
فـــاستقَتْ من سِجـــالـــه بسجـــالٍ ليس فيـــــه منٌّ ولا تكـــــديرُ

ـ والقريتان ، بفتح القاف ، تثنية القرية : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك (عيون الأخبار لابن قتيبة ١ : ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وفتوح البلدان للبلاذري / مصر ١٩٥٩ م ، ص : ١١٧ ـ ١٢٠ ، وتاريخ الطبري / دار القاموس الحديث ببيروت ٤ : ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ـ ٤٦ ، ومعجم مـــا استعجم للبكري ـ قراقر ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ـ البشر ، حوارين ، سواء ، سوى ، قراقر ، القريتان ، ومجمع الأمثال للميداني ١ : ٤٦٤ ، ولسان العرب ـ سوى) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ والقريتان اليوم قرية كبيرة يبلغ عدد سكانها نحو (٧٥٠٠) نفس ، وهي اداريا قاعدة ناحية القريتين ، وتتبع مركز محافظة حمص . وتبعد عن مدينة حمص بنحو ١٠٠ ك . م ، شرقاً بجنوب .

(١٥) عيسى ، هو عيسى بن يونس الذي روى حديث الشعبيّ عن عباد بن موسى ، انظر رجال السند الأول في الملحق .

(١٦) جاء في اللسان (قيأ) : « وقاءت الأرض الكمأة : أخرجتها وأظهرتها ، وفي حديث عائشة تصف عمر : وبعج الأرضَ فقاءت أُكلها : اي أظهرت نباتها وخزائنها . والأرض تقيءُ الندى ، كلاهما على المثل . وفي الحديث : تقيءُ الأرضُ أفلاذ كبدها : اي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها » . وانظر النهاية لابن الأثير (قيأ) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٤٧٦ ، ٤٨٢ .

(١٧) انظر الخبر في البيان والتبيين للجاحظ ٢ : ١٦٥ ، ومطلعه : « وقال رجل من بني أسد لمحمد بن مروان » .

(١٨) السنة : القحط (الفائق للزمخشري ١ : ٩٥) ، وأصابتهم السنة : يعنون به السنة المجدبة (اللسان ـ سنا) .

(١٩ ح) قلتُ :

ـ ذكر الجاحظ في البيان والتبيين ٢ : ١٦٢ « دخل رجل على الحجاج فسأله عن المطر ، فقال : ما أصابني من مطر ، ولكني سمعتُ رائداً يقول : هلمّ أظعنكم الى محلة تطفأ فيها النيران ، وتتنافسُ فيها المعزى ، وتبقى بها الجرّة حتى تنزل الذّرّة » .

ـ وذكر المرزوقي في كتاب الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٢٨ « وقال بعض الرواد وسئل عما وراءه فقال : هلمّ أظعنكم الى محلٍ تَطْفأ فيه النيران ، يعني لا يوجد عودٌ يابس يوقد عليه » .

ـ ومثلُ هذا القول جاء مضطرباً ناقصاً في طبعة المخصص لابن سيده ١٠ : ١٧٥ ـ ١٧٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ وبيتُ المزّار في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (تح برنهارد لفين ، بيروت ١٩٧٤ م) : ١٦٢ ، وفي سمط اللآلي ١ : ٥٢٩ ، وقد خرّجه الأستاذ عبد العزيز الميمني محقق السمط في الحيوان للجاحظ ٣ : ١٢١ ، ٤ : ٤٦٥ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٢ : ٣٤ ، والمخصص لابن سيده ١٠ : ١٧٦ ، ١١ : ٣٢ ، وانظر « شعراء أمويون » للدكتور نوري حمودي القيسي ٢ : ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ، ٤٩٢ .

ـ أما المزّار الذي ينسب اليه الشاهد فقد جعله بعض الرواة المرار الفقعسي ، وجعله آخرون المرار العدوي .

ـ وتجد ترجمة المرار الفقعسي ومراجعها في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (تح احمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٩ هـ) ٢ : ٦٨٠ ـ ٦٨٣ ، والأعلام للزركلي ٧ : ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، وشعراء أمويون (بغداد ١٩٧٦ م) ٢ : ٤٢٧ ـ ٤٣٣ .

ـ وتجد ترجمة المرار العدوي ومراجعها في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٧٨ ـ ٦٨٠ .

ـ ابو زياد ، لعله أبو زياد يزيد بن الحرّ الكلابي ، انظر ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة للقفطي ٤ : ٧٣ ، ١٢١ ، والاعلام للزركلي ٨ : ١٨٤ (يزيد بن عبد الله بن الحر) .

(٢٠) حُلْوان ، بضم الحاء وسكون اللام ، قال ياقوت الحموي (معجم البلدان ـ حلوان) : « وحلوان في عدة مواضع : حلوان العراق ، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد . . . وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها . . » .

(٢١) جاء في النهاية لابن الاثير (بوأ) : « بُؤْ للأمير بذنبك : أي اعترف به » . وجاء في اللسان (بوأ) : « قال الأصمعي : باء بإثمه فهو يبوء به بَوْءاً : اذا أقرّ به » .

(٢٢) يشير الى الآيات الكريمة : ﴿ وضُربت عليهم الذلةُ والمسكنةُ وباؤوا بغضب من الله ﴾ ، ﴿ فباؤوا بغضب على غضب ﴾ [سورة البقرة ، آية : ٦١ ، ٩٠] ، ﴿ ضُربت عليهم الذلةُ أينما ثُقِفُوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضُربت عليهم المسكنةُ ﴾ [سورة آل عمران ، آية : ١١٢] . قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ﴿ وباؤوا بغضب من الله ﴾ : أي صاروا أحقّاء بغضبه ، واستوجبوه . وقال في تفسير قوله تعالى : ﴿ وباؤوا بغضب على غضب ﴾ : أي صاروا أحقّاء بغضب مترادف (الكشاف ١ : ١٠٩ ، ١٢٣ ، ٣٠٨) . وجاء في اللسان (بوأ) : « قال الأخفش : ﴿ وباؤوا بغضب من الله ﴾ : رجعوا به ، أي صار عليهم . وقال أبو اسحاق في قوله تعالى : ﴿ فباؤوا بغضب على غضب ﴾ ، قال : باؤوا في اللغة : احتملوا ، يقال : قد بُؤتُ بهذا الذنب : أي احتملته . وقيل : باؤوا بغضب : اي بإثم استحقوا به النار ، على إثم استحقوا به النار أيضاً » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢٣) جاء في اللسان : « الونى : الضعف والفتور والكلال والإعياء . وناقة وانيةٌ : فاترةٌ طليح . وقيل : ناقة وانية : اذا أعيت . الحفا : رقة القدم والخف والحافر . والوجا : مثله . وقيل : الوجا : شدة الحفا . القريح : الجريح ، فعيل بمعنى مفعول . البطان : الحزام الذي يلي البطن ، وقيل : البطانُ للبعير كالحزام للدابة » . وقد جاء البيت الوارد في الدلائل في (لسان العرب ـ دفف ، ونى) ، وروايته له :

ووانيـــةٍ زجرتُ على وجـــاهـــا قريـــح الـــدَّفتين من البطـــانِ

والبيت من شواهد الزمخشري في أساس البلاغة (دفف ، ونى) ، والصغاني في التكملة والذيل والصلة (دفف) .

(٢٤) لم أجد الحديث بلفظه . وقد روى الامام أحمد بن حنبل : « . . . عن مسروق أن امرأة جاءت الى ابن مسعود فقالت : أنبئت أنك تنهى عن الواصلة ! قال : نعم ، فقالت : أشيءٌ تجده في كتاب الله ، أم سمعته عن رسول الله ﷺ ؟ قال : أجده في كتاب الله وعن رسول الله . فقالت : والله لقد تصفحتُ مابين دَفَّتي المصحف فما وجدتُ فيه الذي تقول ! قال : فهل وجدتِ فيه ﴿ وما آتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [سورة الحشر ، آية : ٧] ؟ قالت : نعم ، قال : فاني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النامصة والواشرة والواصلة والواشمة إلا من داء ، قالت المرأة فلعله في بعض نسائك ؟ قال لها : ادخلي ، فدخلت ثم خرجت فقالت : ما رأيت بأساً ، قال : ما حفظتُ اذن وصية العبد الصالح ﴿ وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه ﴾ [سورة هود ، آية : ٨٨] » . المسند (ط ١) ١ : ٤١٥ ، (ط الأستاذ أحمد محمد شاكر) ٦ : ٢١ ـ ٢٢ ، برقم ٣٩٤٥ ، وصحّح إسناده . وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لفنسنك ٢ : ١٣٦ .

(٢٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٦٤ ، وشرح المفضليات للأنباري (بيروت ١٩٢٠ م) : ٤٢٤ ، والفائق للزمخشري ١ : ٤٠٢ ، والنهاية لابن الأثير (دفف) .

(٢٦) سعيد بن جبير (ت ٩٥ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب المعارف لابن قتيبة : ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، وكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٣٧١ ـ ٣٧٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤ : ٣٢١ ـ ٣٤٣ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٩٣ .

(٢٧) جاء في اللسان (فتن) : « وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأة : اذا ولّهته وأحبها ، وأهل نجد يقولون : أفتنته » . وانظر الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا ١ : ١٩٧ ـ ١٩٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ كتاب مُنَمنم : مُرَقَّش . ونمنم الشيء تنمنمة : أي رقّشه وزخرفه . وثوب منمنم : مرقوم موشّى (لسان العرب ـ نمنم) .

ـ والبيت الأول في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ١٦٨ منسوباً الى أعشى همدان ، وفي كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني (البصرة ١٩٧٩ م) : ٩٩ ، والزاهر لابن الأنباري (بغداد ١٩٧٩ م) ١ : ٥٨١ ، والجليس والأنيس ١ : ١٩٩ غير منسوب ، وذكره ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٥ ونقل مقالة السجستاني . وجاء البيت في الخصائص لابن جني ٣ : ٢١٥ منسوباً الى ابن قيس ، ونسبه الجوهري في الصحاح (فتن) الى أعشى همدان ، وتعقبه ابن بري فذكر مقالة ابن جني في الخصائص ، ثم أورد ما حكاه أبو القاسم الزجاجي في أماليه بسنده عن الأصمعي عن عمر بن أبي زائدة عن أم عمرو بنت الأهتم ، وروى القصة والبيتين كما جاءا في نص الدلائل (لسان العرب ـ فتن) . وقد رجعتُ الى أمالي الزجاجي (القاهرة ١٣٨٢ هـ) وإلى أخبار أبي القاسم الزجاجي (بغداد ١٩٨٠ م) فلم أجد الخبر والبيتين . وانظر نهاية الأرب للنويري ٤ : ١٩٤ ، والصبح المنير في شعر أبي بصير (فيينا ١٩٢٧ م) : ٣٤٠ .

(٢٨) انظر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، هذبه التبريزي (بيروت ١٨٩٥ م) : ٥١١ ـ ٥١٢ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت (ط ٢ ، ١٩٥٦ م) : ١٠٠ ، ١٦٤ ، والمجمل لابن فارس ١ : ٢٠٥ (حرا) ، والنهاية لابن الأثير ولسان العرب (حرى) ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (دار الفكر ـ بيروت) مج ٢ : ٣٥٦ .

(٢٩) الكسائي علي بن حمزة (ت ١٨٣ هـ) ، أحد القراء السبعة ، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات . تجد ترجمته ومراجعها في انباه الرواة للقفطي ٢ : ٢٥٦ ـ ٢٧٤ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٢٩٥ ـ ٢٩٧ ، والاعلام للزركلي ٤ : ٢٨٣ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧ : ٨٤ .

(٣٠ ح) يبدو أن التعليق الوارد في حاشية المخطوطة ظ قد بُني على ضبط سابق لكلمة (نقرة) خالف عن الصواب ، لأن أثر الحكّ والتصحيح في المخطوطة وضبط النون من (نقرة) بالفتح بيّنٌ ظاهر . وكان فوقها ضبة فحولت الى « صح » .

ـ يقال : ما أثابه نَقْرةً : أي شيئاً . وما أغنى عني نَقُرة : أي أدنى شيء . لايستعمل الا في النفي (اساس البلاغة واللسان ـ نقر) ، قال الحارث بن خالد المخزومي (شعر الحارث بن خالد المخزومي للدكتور يحيى الجبوري / النجف الأشرف ١٩٧٢ ، ص : ١٠٧) :

مرّ الحمولُ فما شأونك نَقْرةً ولقد أراك تُشاء بالأظعان

والنقير : النكتة التي في ظهر النواة ، يقال : ماأثابني نقيرا . وفي التنزيل العزيز : ﴿ فإذاً لايُؤْتون الناس نقيرا ﴾ ، ﴿ ولا يظلمون نقيرا ﴾ [سورة النساء ، آية : ٥٣ ، ١٢٤] ، قال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الزمخشري في الكشاف (١ : ٤٠٣) : «والنقير : النقرة في ظهر النواة ، وهو مَثَلٌ في القلة ، كالفتيل والقطمير » . وانظر اساس البلاغة واللسان ـ نقر .

ـ وأما البيت (وداعٍ دعا ....) فهو من قصيدة رائعة لكعب بن سعد الغنويّ في رثاء أخيه . قال أبو حاتم السجستاني : « وسألت الأصمعي عن كعب بن سعد الغنوي قال : ليس من الفحول إلا في المرثية ، فإنه ليس في الدنيا مثلها . قال : وكان يقال له كعب الأمثال » (فحولة الشعراء للأصمعي : ٢٧) .

ـ ويحسن ، من أجل ترجمة الشاعر ومصادرها ، والاطلاع على قصيدته وتخريج أبياتها ، العودةُ الى طبقات فحول الشعراء لابن سلام (تح استاذنا محمود محمد شاكر) ١ : ٢٠٤ ، ٢١٢ ـ ٢١٣ ، والأصمعيات (القاهرة ١٩٥٥ م) : ٧٠ ، ٩٤ ـ ١٠٠ ، وكتاب الاختيارين للأخفش الأصغر (دمشق ١٩٧٤ م) : ٧٥٠ ـ ٧٥٩ ، وجمهرة أشعار العرب (بيروت ١٩٦٣) : ٢٤٩ ـ ٢٥٣ ، والأمالي لابي علي القالي ٢ : ١٤٧ ـ ١٥١ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٧١ ـ ٧٧٢ ، وقد أطال محققو الأصمعيات والاختيارين وسمط اللآلي في تعداد مصادر الشاعر ومراجع قصيدته في الكتب وتخريج أبياتها وماوقع في روايتها من اختلاف وتداخل .

ـ وخرّج محققا الأصمعيات البيت في النوادر والاقتضاب لابن السيد وشرح ادب الكاتب للجواليقي والمختار من شعر بشار ، والبيت من شواهد مجاز القرآن لابي عبيدة (القاهرة ١٩٦٢ م) ١ : ٦٧ ، ١١٢ ، ٢٤٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١٠٧ ، وقد خرجه محققه الأستاذ فؤاد سزكين في نوادر ابي زيد والطبري والأمالي للقالي والاقتضاب واللسان والتاج (جوب) والعيني وخزانة الأدب للبغدادي ، والبيت من شواهد الأخفش الأوسط في معاني القرآن (الكويت ١٩٨١ م) ١ : ٤٩ ، وخرجه المحقق في النوادر ومجاز القرآن لأبي غبيدة وحجة ابي علي الفارسي وأمالي ابن الشجري . وجاء البيت في التعازي والمراثي للمبرد (دمشق ١٩٧٦) : ٢٢٤ ، وديوان المعاني للعسكري ٢ : ١٧٩ ، وشرح ابيات مغني اللبيب للبغدادي (دمشق ١٩٧٨ م) ٥ : ١٦٧ ، والصحاح واللسان (جوب) . وجاء شطره الثاني في ادب الكاتب لابن قتيبة (بيروت ١٩٨٢ م) : ٥٢٣ .

(٣١) البيت في اصلاح المنطق لابن السكيت : ١٠٠ ، وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد (دار الفكر ـ بيروت) مج ٢ : ٣٥٦ ، والصحاح واللسان (نقر ، حرى) .

(٣٢ ح) معنى (يتملّص) التي جاءت في الحاشية : يتخلص . قال في اللسان : التملُّص : التخلُّص .

ـ ورواية ابن قتيبة التي ذكرها صاحب التعليق في الحاشية جاءت في كتابه أدب الكاتب (بيروت ١٩٨٢) : ٤١ ، وفي كتابه غريب الحديث (بغداد ١٩٧٧ م) ٢ : ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، وأفاض ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب (ص : ١١٧ ـ ١١٨ ، ٢٠٢ ، ٣٠٦ ـ ٣٠٧)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شرح هذين البيتين . وما جاء في تعليق حاشية كتاب الدلائل فيه مشابه لما جاء في الاقتضاب ، واتفقا معاً على ايراد الشاهد المنسوب الى الأعشى . وقد أفادني الأخ الصديق الأستاذ احمد راتب النفاخ أن بيت الأعشى جاء غير منسوب في الأشباه والنظائر للخالديين ٢ : ٣٢ ، والبيت لم يرد في ديوان الأعشى ، وقد أضافه محققه نقلاً عن الاقتضاب (ديوان الأعشى / ط فيينا ، ص :٢٣٩ ، ص : 205) .

ـ وبيتا هند بنت النعمان (أو أختها حميدة) جاءا في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٥٥ ، وفي أدب الكاتب لابن قتيبة : ٤١ ، وشرحيه : الاقتضاب لابن السيد البطليوسي : ١١٧ ، ٣٠٦ ، وشرح الجواليقي : ١٥٠ ، وفي غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، والأغاني لأبي الفرج ٩ : ٢٣٠ ، ١٦ : ٥٤ ، وسمط اللآلي ١ : ١٧٩ .

وقد خرج الأستاذ عبد العزيز الميمني البيتين فعدّد : محاسن الجاحظ وتحفة المجالس وبلاغات النساء والأغاني والعقد واخبار النساء (سمط اللآلي ١ : ١٧٩) ، وزاد الدكتور زكين محقق مجاز القرآن في تخريجه ان البيت الأول قد ورد في الطبري والقرطبي واللسان (سلل) ، وضمّ الدكتور الجبوري محقق غريب الحديث الى ذلك في تخريجه : تصحيح الفصيح ، وشرح الفصيح للعسكري ، وان عجز البيت الثاني قد جاء في اللسان (قرف) . قلتُ : وجاء البيتان في محاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني ٣ : ٢١٠ .

ـ حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارية ، تجد أخبارها في الأغاني ٩ : ٢٢٧ ـ ٢٣٣ ، ١٦ : ٥٣ ـ ٥٤ ، والاقتضاب لابن السيد : ١١٧ ـ ١١٨ ، ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، وقد ترجم لها وذكر مصادر ترجمتها عمر رضا كحالة في كتابه أعلام النساء (دمشق ١٩٤٠) ١ : ٢٥٣ ـ ٢٥٦ ، كما ترجم لأختيها عمرة وهند (اعلام النساء ٢ : ١٠٩٠ ـ ١٠٩١ ، ٣ : ١٦٢٩ ـ ١٦٣٢) . ولحميدة بنت النعمان ترجمة طيبة في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، وفي مختصره لابن منظور .

ـ روح بن زنباع الجذامي (ت ٨٤ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب الأعلام للزركلي ٣ : ٣٤ ، ويضم الى مصادره كتاب العبر للذهبي ١ : ٩٨ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١ : ٩٥ .

ـ الأعشى صناجة العرب ، تجد ترجمته ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٥٢ ، ٦٥ ـ ٦٧ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٢١٢ ـ ٢٢٣ ، والأغاني ٩ : ١٠٦ ـ ١٢٧ ، والأعلام للزركلي ٧ : ٣٤١ ، وللأخ الصديق الأستاذ الدكتور محمد صبري الأشتر رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه دراسة تناول فيها الأعشى في كتابيه : الأعشى (حلب ١٩٧٠) ، المعلقات (حلب ١٩٧٠) : ٢٤٨ ـ ٢٦٨ .

(٣٣) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٤ : ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ، وتجد ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ومصادرها في إنباه الرواة للقفطي ٣ : ١٢ ـ ٢٣ ، ووفيات الاعيان ٤ :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٠ ـ ٦٣ ، وسير اعلام النبلاء للذهبي ١٠ : ٤٩٠ ـ ٥٠٩ ، والأعلام للزركلي ٥ : ١٧٦ ، وانظر كلمتنا عنه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٠ : ٨١ ـ ٩٤ .

(٣٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، وتجد ترجمة أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ومصادرها في إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٤٣ ـ ١٤٧ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٤٢ ـ ٤٤ (واكتفى المحقق بما ورد من مصادره في الانباه) ، وطبقات المفسرين للداوودي (القاهرة ١٩٧٢ م) ١ : ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، والأعلام للزركلي ٤ : ١٣٧ ، وقد عددنا في كلمتنا التي تحدثنا فيها عن كتابه غريب الحديث أبرز المصادر الأخرى (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٠ : ٩٤ ـ ١١٠) ، ويحسن أن نضيف اليها كتاب « ابن قتيبة » للدكتور عبد الحميد الجندي (سلسلة أعلام العرب ـ رقم ٢٢ ، ١٩٦٣ م) ، وكتاب « ابن قتيبة » للدكتور محمد زغلول سلام (سلسلة نوابغ الفكر العربي ـ رقم ١٨ ، ١٩٦٥ م) .

(٣٥) جاء في النهاية لابن الأثير (حشم) : « الحشم ، بالتحريك : جماعة الانسان اللائذون به لخدمته » ، وفي اللسان (حشم) : « وحشم الرجل ايضاً : عياله وقرابته » .

(٣٦) العجاج ، من أبرز الرجاز في العصر الأموي . تجد ترجمته ومصادرها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (تح أستاذنا محمود محمد شاكر) ٢ : ٧٥٣ ـ ٧٦١ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة (تح أحمد محمد شاكر) ٢ : ٥٧٢ ـ ٥٧٤ ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مجلد : عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) : ٣٥٩ ـ ٣٦٧ ، والأعلام للزركلي ٤ : ٨٦ ـ ٨٧ ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ١ : ٥٧ ، وقد حقق الأخ الصديق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ديوان العجاج ، وأتبعه بدراسة جيدة بعنوان : « العجاج : حياته ورجزه » (دمشق ١٩٧١ م) .

(٣٧) ديوان العجاج (دمشق ١٩٧١ م) ١ : ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ، وقد خرّج الأبيات ، جملة وبعضاً ، محقق الديوان الدكتور عبد الحفيظ السطلي في كنز الحفاظ (تهذيب ألفاظ ابن السكيت) ، ومختصر تهذيب الألفاظ ، واللسان ـ صمم (ديوان العجاج ٢ : ٤٠٢) .

(٣٨) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة للقفطي ٢ : ٣٠ ـ ٣٥ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٧٨ ـ ٣٨٠ ، وسير اعلام النبلاء للذهبي ٩ : ٤٩٤ ـ ٤٩٦ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٩٢ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٤ : ٢٢٠ ، وكتاب أعلام العرب في العلوم والفنون لعبد الصاحب عمران الدجيلي (ط ٢) ١ : ٩٦ ـ ٩٨ .

(٣٩) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، ستأتي ترجمته في رجال السند السابع عشر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤٠) البيت في الفاخر للمفضل بن سلمة (القاهرة ١٩٦٠ م) : ١٢٢ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت : ٦٢ ، والزاهر لابن الأنباري ١ : ٥٨٩ ، والجليس والأنيس للمعافى بن زكريا ١ : ٣٠٧ ، والمجمل لابن فارس ١ : ٣٥ (أكل) ، ١ : ٢١٣ (حشم) ، وفي الصحاح واللسان (أكل ، حشم) .

(٤١) قال ابن دريد في الجمهرة ٢ : ١٦٠ « حتمتَ الرجلَ أحشمه حشماً : اذا أغضبته . وحَشَمُ الرجل : أتباعُه الذين يغضبون بغضبه . . . وليس تعرف العرب الحشمة الا الغضب أو الانقباض عن الشيء » . وانظر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، هذبه التبريزي (بيروت ١٨٩٥) : ٨٢ ـ ٨٣ ، ٤٧٩ ، والمجمل لابن فارس ١ : ٢١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة : ٢٣ ، ٤٣٥ ، والاقتضاب : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي : ١٢٣ ، واللسان (حشم) .

(٤٢) جاء في الفائق للزمخشري ١ : ٩٥ « والتبشير ، واحد التباشير : وهي الأوائل والمبادئ ، ومنه تباشير الصبح . وهو في الأصل مصدر بَشَّر ، لأن طلوع فاتحة الشيء كالبشارة به ، ومثله التعشيب والتنبيب » .

(٤٣) جاء قول يعقوب بن السكيت في كتابه إصلاح المنطق (القاهرة ١٩٥٦ م) : ٢٧٧ ، ونقل ابن سيده في المخصص ١٠ : ١٨٣ قول أبي عبيد : « أبشرت الأرض : أخرجت نباتها ، وما أحسن بَشْرَتَها » ، وقول ابن السكيت : « نشرت الأرض تنشُر نشورا ، بالنون : اذا أصابها الربيع فأنبتت ، وما أحسن نشرتَها : أي بدء نباتها » ، ثم عقب ابن سيده على ذلك بقوله : « وليس بثبت » ، وانظر كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (ليدن ١٩٥٣ م) : ٦٢ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ١١٥ .

(٤٤) قال الزمخشري في الفائق ١ : ٩٥ يفسر قوله : « أراد أن القَطْر قد انتسج لفرط تتابعه . فشبَّه الكبار بسَدَى النسيج . والصغار بلُحمته » . والسَّدى : ما مُدَّ من الثوب . واللحمةُ : ما سُدِي به عرضاً بين سَدَيَي الثوب . فاللحمة تخالط سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة . وألحم الناسج الثوبَ . وفي المثل : ألْحِمْ ما أسديت : أي تمِّمْ ما ابتدأته من الإحسان (الاساس والنهاية واللسان ـ لحم ، سدى) . وقال في النهاية واللسان (لحم) : « وفي حديث الحجاج والمطر : صار الصغارُ لحمة الكبار : أي أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل » .

(٤٥) تأتي الترجمة له في رجال السند الثامن .

(٤٦) أبو العلاء ، هو الراوية الذي حدَّث القاسم بن ثابت مؤلف الدلائل حديث الشعبيّ . وقد ترجمنا له في رجال السند الأول .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٤٧) الحيا ، مقصور : المطر ، لاحيائه الأرض . والخصب . وقال الربعي في نظام الغريب : ٢٢٦ « والحيا ، مقصور : المطر في الربيع » .

(٤٨) جاء في النهاية لابن الأثير (بسط) : « وفيه في وصف الغيث : فوقع بسيطاً متداركاً : أي انبسط في الأرض واتسع . والمتدارك : المتتابع » .

(٤٩) جاء في الفائق للزمخشري ١ : ٩٣ ، ٩٥ « وقع سبطاً متداركاً . . . السبط : الممتد المنبسط ، وقد سبط وسبُط » .

(٥٠) ترجمة القطامي واخباره في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (تح استاذنا محمود محمد شاكر ،القاهرة ١٣٩٤ هـ) ٢ : ٥٣٤ ـ ٥٤٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة (تح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٩ هـ) ٢ : ٧٠١ ـ ٧٠٥ ، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (بيروت ١٩٦١ م) ٢٣ : ١٧٤ ـ ٢١٧ ، وتجد بقية المراجع في حواشي طبقات فحول الشعراء ، والشعر والشعراء ، وفي كتاب الأعلام للزركلي ٥ : ٨٨ ـ ٨٩ ، يضم الى ذلك ترجمة له صغيرة في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي (دمشق ١٩٧٤ م) ٣ : ٣٩٤ ـ ٣٩٥ .

ـ والبيت الشاهد في الدلائل من قصيدة للقطامي شهيرة ، تجدها في ديوانه (ليدن ١٩٠٢) : ٢ ، وجمهرة أشعار العرب (القاهرة ١٩٢٦) : ٣١٣ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٣ : ١٢٤ ـ ١٢٥ ، وورد البيت في أساس البلاغة (عمج) ولسان العرب (سبط) .

(٥١ ح)قال أبو علي البغدادي (القالي) وهو يسمّي كتب الشعر التي وصل بها الى الأندلس : « . . . وشعر القطاميّ عمير بن شييم ، تامّ في جزء . قرأته على أبي بكر بن دريد » (فهرست ابن خير / ط ٢ ، ١٩٦٣ م ، ص : ٣٩٦) .

ـ وتجد ترجمة أبي علي البغدادي (القالي)إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ)ومصادرها في إنباه الرواة للقفطي ١ : ٢٠٤ ـ ٢٠٩ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ، والأعلام للزركلي ١ : ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١ : ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، وانظر ترجمته في مقدمة طبعة كتابه الأمالي .

(٥٢ ح) تعمّج السيلُ في الوادي : اذا تعوّج يَمْنةً ويَسْرةً . . . والتمُّج : التلوّي والتثنّي ، قلبُ التعمُّج . وقال صاحب العين : تعمّج السيلُ : تعرج في مسيله ، وقال : يمعج : اي يسرع . وجاء الوادي يمعجُ بسيوله . قال العجاج :

تدافع السيل اذا تعمّجا

(مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٢٢٠ ، جمهرة ابن دريد ٢ : ١٠٤ ، المخصص لابن سيده ٩ : ١٢٩ ، التكملة للصغاني ـ عمج ، معج ، اللسان ـ عمج ، ديوان العجاج ٢ : ٣٨) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٥٣) جاء في الكتاب العزيز : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه ترابٌ فأصابه وابلٌ فتركه صلْدا لا يقدرون على شيءٍ مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ☆ ومثلُ الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنّة بربوةٍ أصابها وابلٌ فآتت أُكُلَها ضِعْفين فإن لم يصبها وابلٌ فطَلٌّ والله بما تعملون بصير ﴾ [سورة البقرة ، آية : ٢٦٤ ، ٢٦٥] . قال الزمخشري في الكشاف (١ : ٢٣٩) : « وابل : مطر عظيم القطر . . . طلٌّ : مطر صغير القطر » .

(٥٤) وهو : أي السبط من الغيث .

(٥٥) حسان بن ثابت الانصاري ، شاعر رسول الله ، أيده الله بروح القدس ، تجد ترجمته ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (تح استاذنا محمود محمد شاكر) ١ : ٢١٥ ـ ٢٢٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة (تح أحمد محمد شاكر) ١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٧ ، والأغاني ٤ : ١٣٣ ـ ١٧٠ ، والأعلام للزركلي ٢ : ١٧٥ ـ ١٧٦ ، وللأخ الصديق الأستاذ الدكتور احسان النص دراسة أفرد بها حسان شاعر النبي (حسان بن ثابت ـ بيروت ١٩٦٥ م) .

(٥٦) ديوان حسان (القاهرة ١٣٣١ هـ) : ١٦٨ ، من قصيدة مطلعها :

أجمعتْ عَبْرَةٌ صرمـــاً فـــابتكَرْ انمـــا يـــدهن للقلب الحصرْ

قال في اللسان (سبط) : « ورجل سبط اليدين بيّن السبوطة : سخيٌّ سمح الكفين » . وفي جمهرة ابن دريد (١ : ٢٨٤) : « ورجلٌ سبطُ اليدين وسبيطُ اليدين : اذا كان جواذا » .

ـ وبيت حسان في المجمل لأحمد بن فارس ١ : ٢٧٤ (خصر) ، وفي الصحاح (خصر) ، وفي اللسان (سبط ، خصر) .

(٥٧) جاء في اساس البلاغة للزمخشري (قطط) : « وهو جَعْد قَطَطٌ : بليغ الشعّ » ، وجاء في الفائق للزمخشري ١ : ٤١٧ « الجعد : الكريم الجواد ، واذا ذكرت اليد فقيل : جعد اليدين ، وجعد البنان ، وجعد الأصابع فهو اللئيم البخيل ، ويقال في ضده : سبط البنان ، ويده سبطة . وقد جاء القطط تأكيداً له في المعنيين جميعا ، فقالوا للكريم : جعد قطط ، وللئيم : جعد اليدين قطط » .

وجاء بيت الدلائل شاهداً في الأساس (قطط) وفي الفائق (دوأ) ١ : ٤١٧ .

(٥٨) السَّبْطُ والسِّبْطُ والسِّبطُ : نقيض الجعد . وقد سَبُطَ سَبوطاً وسُبوطةً وسَباطة وسبطا ، الأخيرة عن سيبويه (اللسان ـ سبط) ، وانظر الكتاب لسيبويه ٢ : ٢٢٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٥٩ ح) بيتا ثعلبة بن صعير المازني من قصيدة مفضلية (المفضليات للضبي ١ : ١٢٧ / القاهرة ١٣٦١ هـ ،شرح المفضليات للأنباري : ٢٥٧ / بيروت ١٩٢٠ ، شرح اختيارات المفضل ، صنعة الخطيب التبريزي ٢ : ٦١٨ ـ ٦١٩ / دمشق ١٩٧١ م) . وأورد أبو عبيد البكري البيتين مشفوعين بثالث كان قد رواه القالي في أماليه (سمط اللآلي ٢ : ٧٦٩) ثم عقّب مفسراً : « شبّه عيبته والفتان ، وهو أديم يلبس الرحل ، بما شخص من ريش جناحي الظليم ، وجعله نافراً لأنه أشدُّ لعدوه ، وجعله معارضاً لنعامة رائحة الى بيضها ، وذلك أبلغُ في العَدْو » .

ـ وجناء في شعر طهمان بن عمرو الكلابيّ (ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابيّ من مجموعة جرزة الحاطب وتحفة الطالب ، تح رايت ، ط ليدن ١٨٥٩ ، ص : ٨١) :

« وسرادقٍ رفَعتُـــه لصحـــابـــةٍ ليظلّهم بـــاتـــوا بليـــلٍ ســـاهرِ

ضـــاحٍ كأن رواقـــه وكفـــاءه سِقْطـــانِ من كنفي ظليم نـــافرِ

سِقْطاه : ناحيتاه . نافر : يريد إنه اذا نفر نشر جناحيه » .

ـ ثعلبة بن صعير المازني ، تقع في المؤلفات التي عددناها آنفا : المفضليات وشرحيها للأنباري والتبريزي وسمط اللآلي على أخبار ثعلبة وأبرز المصادر التي ترجمت له وروت اشعاره ، مع تخريج أبيات مفضليته . « ولو قال ثعلبة بن صعير المازني مثل قصيدته خمساً كان فحلا » (فحولة الشعراء للأصمعي : ٢٣) .

(٦٠ ح) ابن النحاس ، أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي (ت ٣٣٧ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة ١ : ١٠١ ـ ١٠٤ ، ووفيات الأعيان ١ : ٩٩ ـ ١٠٠ ، والأعلام للزركلي ١ : ٢٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٨٢ ـ ٨٣ .

(٦١ ح) علي بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في انباه الرواة ٢ : ٢٧٦ ـ ٢٧٨ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، والأعلام للزركلي ٤ : ٢٩١ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ١٠٤ ـ ١٠٥ ، واكتفى محقق وفيات الأعيان ٣ : ٣٠١ بما ورد من مصادر في الإنباه .

(٦٢) امرؤ القيس بن حجر ، الملك الضليل ، تجد ترجمته وأخباره ومصادرها في : طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٥١ ـ ٥٥ ، ٨١ ـ ٩١ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٥٢ ـ ٨٥ ، والأغاني لأبي الفرج الاصبهاني ٩ : ٦٩ ـ ١٠٧ ، والأعلام للزركلي ٢ : ١١ ـ ١٢ .

(٦٣) البيت من معلقة امرىء القيس (ديوان امرىء القيس : ٢٠/القاهرة ١٩٥٨ ، المعاني الكبير لابن قتيبة ١ : ٦٢ ، جمهرة ابن دريد ٣ : ٣٧٣ ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابي بكر بن الانباري : ٨٦/القاهرة ١٩٦٣ ، لسان العرب ـ ركل ، وني) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ والونى : الضعف والفتور والكلال والإعياء (لسان العرب ـ ونى) .

(٦٤ ح) كنا استظهرنا في مقالة لنا سابقة أن تكون ع رمزاً للامام أبي علي الغساني (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٥١ ، ص : ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، ٢٨٥ ـ ٢٨٨) .

(٦٥) في نسب مية صاحبة ذي الرمة اختلاف يسير عند علماء الأنساب ، انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم (القاهرة ١٩٦٢ م) : ٢١٦ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٥٠٨ ، والأغاني لابي الفرج الاصبهاني (بيروت ١٩٥٩ م) ١٧ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، وسمط اللآلي ١ : ٨٢ ، ووفيات الأعيان (تح احسان عباس) ٤ : ١١ .

ـ وتجد ترجمة ذي الرمة (ت ١١٧ هـ) وأخباره في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ : ٥٣٤ ـ ٥٣٥ ، ٥٥٠ ـ ٥٧٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٥٠٦ ـ ٥٢١ ، والأغاني ١٧ : ٣٠٤ ـ ٣٥١ ، ووفيات الأعيان ٤ : ١١ ـ ١٧ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥ : ٢٦٧ ، وقد ذكر في حواشي هذه الكتب بقية المراجع الأخرى . وانظر كتاب الأعلام للزركلي ٥ : ١٢٤ ، ولذي الرمة ترجمة صغيرة في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي (دمشق ١٩٧٣) ١ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

(٦٦) ورد الخبر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (تح استاذنا الكبير محمود محمد شاكر) ٢ : ٥٦٠ ـ ٥٦١ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ، والأغاني ١٧ : ٣٢٩ ، ووفيات الأعيان ٤ : ١٢ ، وقد فسّر أستاذنا محمود محمد شاكر الخبر فأحسن الاحسان كله كالعهد به دائما (طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٦١ ، هامش ٢) .

(٦٧ ح) ويعزز ماجاء في نسختي م ، ص أن احمد بن يحيى ثعلب (مجالس ثعلب : ٢٩٥ ـ ٢٩٦) وأبا بكر بن دريد (وصف المطر والسحاب : ٦٢) والمرزوقي (الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٣٤) قد أوردوا جميعاً الخبر وحكوه عن أبي عبيدة .

(٦٨) جاء في كتاب سيبويه (١ : ١٣٨) : « ..... ومثل ذلك : أهلَك والليلَ ، كأنه قال : بادر أهلَك قبل الليل ، وانما المعنى أن يحذّره أن يدركه الليل ، والليل محذّر منه .... » . وقد عرض مؤلفو كتب الأمثال لقول العرب : « أهلَك والليلَ » (جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١ : ١٩٦/القاهرة ١٩٦٤ ، المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ١ : ٤٤٣/حيدر اباد ١٩٦٢ ، مجمع الأمثال للميداني ١ : ٥٣/القاهرة ١٣٥٣ هـ) .

(٦٩) جاء في كتاب سيبويه (١ : ١٣٨) : « ..... ومن ذلك رأسَه والحائطَ ، كأنه قال : خَلِّ أو دَعْ رأسه مع الحائط ، فالرأسُ مفعول والحائط مفعول معه فانتصبا جميعا » . وقال ابو هلال العسكري (جمهرة الأمثال ١ : ١٩٦) : « وكذلك : رأسَك والجدارَ ، اي احفظ رأسك واحذر الجدار ، اذا كنت تحذّره ، فإن كنت تأمره فمعناه : انطح رأسَك بالجدار » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٧٠) جاء في كتاب سيبويه (١ : ١٣٨) : « ..... ومن ذلك قولهم : مازِ ، رأسَك والسيفَ ، كما تقول : رأسَك والحائطَ : وهو يحذّره ، كأنه قال : اتقِ رأسك والحائطَ . وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين كَثُرَ لكثرتها في كلامهم ، واستغناءً بما يرون من الحال ، وبما جرى من الذكر ..... » وقد عرض لهذا المثل الامام الزمخشري في المستقصى ٢ : ٣٣٩ ، والميداني في مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٣ ، وانظر لسان العرب (مزن) .

(٧١) قال سيبويه في باب ماجرى من الأمر والنهي على اضمار الفعل المستعمل إظهاره ..... « ... ومنه قول العرب : أمرَ مبكياتك لا أمر مضحكاتك ، والظباءَ على البقر ، يقول : عليك أمرَ مبكياتك ، وخلِّ الظباءَ على البقر » (كتاب سيبويه ١ : ١٢٩) . وقد تناولت المثل كتبُ الأمثال (كتاب الأمثال لابي عبيد القاسم بن سلام : ٢٢٣/دمشق ١٩٨٠ ، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١ : ٨٢ ـ ٨٣/القاهرة ١٩٦٤ ، فصل المقال لأبي عبيد البكري : ٣١٩ ـ ٣٢٠/بيروت ١٩٧١ ، المستقصى للزمخشري ١ : ٢٦٢ ، مجمع الأمثال للميداني ١ : ٣٢) .

(٧٢) ورد المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد : ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢ : ١٨٨ ، وفصل المقال لأبي عبيد البكري : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، والعقد لابن عبد ربه ٣ : ١١٣ ، والمستقصى للزمخشري ١ : ٣٤٤ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢ : ١٣١ ـ ١٣٢ ، قال الزمخشري في أساس البلاغة (هضم) : « ونزلنا في أهضام الوادي : في بطونه المطمئنة وفي مَثَلٍ : الليلَ وأهضامَ الوادي ، أي لاتسيرْ فيها لاينَلْك مكروه » . وجاء في اللسان (هضم) : « ومنه قولهم في التحذير من الأمر المخوف : الليلَ وأهضامَ الوادي ، يقول : فاحذر ، فانك لا تدري لعل هناك من لا يؤمن اغتياله » .

(٧٣) انظر الفائق للزمخشري ٢ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، والمخصص لابن سيده ١٠ : ١٣٤ .

(٧٤) الكميت بن زيد الأسدي ، تجد ترجمته وأخباره ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٣١٨ ـ ٣٢٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٥٦٢ ـ ٥٦٦ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥ : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، والأعلام للزركلي ٥ : ٢٣٣ .

(٧٥) بيت الكميت في كتاب الأنواء لابن قتيبة (حيدر آباد ١٩٥٦ م) : ١٦٦ ، ومجالس ثعلب : ٢٩٦ ، والتنبيهات لعلي بن حمزة (تح عبد العزيز الميمني) : ١٦٨ ، (ونُقل ماجاء في التنبيهات تعليقاً على طبعتي الكامل للمبرد : طبعة أوربا ٢ : 158 ، وطبعة القاهرة ١٩٣٧ / ٢ : ٧٧٥) ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٤٣ ، ونور القبس : ١٥٠ ، والصحاح (عزل) ، ولسان العرب (شمل ، عزل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ ومرت الريحُ السحاب تمريه مريا : اذا كانت تستدرُّ ماءه . والعزالي جمع عزلاء ، وهو مصبُّ الماء من الراوية والقِرْبة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء . وأرخت السماءُ عزاليها : كثر مطرها ، على المثل . شبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة (الأنواء لابن قتيبة : ١٢٦ ـ ١٦٥ ، جمهرة ابن دريد ٢ : ٤١٩ ، ٣ : ٧ ، المخصص لابن سيده ٩ : ١١٧ ، اللسان ـ عزل) .

(٧٦) ابو كبير الهذلي عامر بن الحليس ، شاعر فحل من شعراء الحماسة ، تجد ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٥٢ ـ ٦٥٧ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٢٥٠ .

(٧٧) البيت في كتاب شرح أشعار الهذليين ، صنعة السكري (تح عبد الستار أحمد فراج ومراجعة أستاذنا محمود محمد شاكر) ٣ : ١٠٧٥ ، وكتاب الأنواء لابن قتيبة : ١٦٥ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢ : ٨٩٢ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٤٣ ، وجاء جزء منه في شرح المفضليات للأنباري : ١٦٢ ، واللسان (شمل) .

ـ قال الأنباري في شرح المفضليات : ١٦٢ « والجنوبُ مباركةٌ تجيء بالمطر ، والعرب تتبرك بالجنوب والصبا ، وتتشاءم بالشَّمال والدَّبور » .

(٧٨) في التنزيل العزيز : ﴿ ثم يجعلُه رُكاما فترىَ الوَدْقَ يخرج من خلاله ﴾ [سورة النور ، آية : ٤٣] ، ﴿ ويجعلُه كِسَفاً فترى الوَدْقَ يخرج من خلاله ﴾ [سورة الروم ، آية : ٤٨] ، وانظر الكامل للمبرد (القاهرة ١٩٣٧) ٢ : ٦٦٠ .

(٧٩ ح) انظر الكامل للمبرد ٢ : ٧٧٧ ، وسر الصناعة لابن جني ١ : ١٢٢ ، والمخصص لابن سيده ٩ : ٨٥ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٦ ، واللسان (شمل) .

(٨٠) جاء في كتاب الأنواء لابن قتيبة : ١٦٥ « لم تُصبه الشمال فتقشعه » .

(٨١) أبو خراش الهذلي خويلد بن مرة ، تجد ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٤٦ ـ ٦٤٨ ، والأعلام للزركلي ٢ : ٣٢٥ .

(٨٢) الكلابزيُّ ابراهيم بن محمد (أو حميد) بن العلاء (ت ٣١٦ هـ) ، ترجمته وأخباره في طبقات الزبيدي : ١١٤ ، ١٨٣ ، وانباه الرواة ١ : ١٨٥ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٣ ، والأنساب للسمعاني (بيروت ١٩٨١ م) ١٠ : ٥١٠ ـ ٥١١ ، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣ : ١٢٢ ، وبغية الوعاة : ١٨٨ ـ ١٨٩ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي : ١٠ ، وقال ابن قاضي شهبة يترجم له في طبقات النحاة واللغويين : « ابراهيم بن حميد الكلابزي ، نسبته الى حفظ الكلاب وتربيتها والصيد بها ، اشتهر بها هذا الرجل ، كذلك ذكره ابن السمعاني . وهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصريٌّ نحويّ روى عن ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم الطبراني » .

(٨٣ ح) قال محمد بن حبيب في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها (غوطا ١٨٥٠ م) : ١٦ ـ ١٧ « في كنانة بن خزيمة شجعُ بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » ، وجاء مثله في جمهرة أنساب العرب لابن حزم (القاهرة ١٩٦٢ م) : ١٨٠ ، ١٨٢ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان (تح احسان عباس) ٥ : ٣٦٩ / ترجمة نافع المقرئ ، وأضاف ابن خلكان : « ولم يتعرض السمعاني الى ذكر هذه النسبة » .

(٨٤) البيت في كتاب شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٠٦ ، وكتاب الأنواء لابن قتيبة : ١٦٤ ـ ١٦٥ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢ : ٨٩٢ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ١٠٠ ، ٣٤٢ .

(٨٥ ح) جاء البيت الأول في المخصص لابن سيده ٩ : ١٠١ مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وجاء البيتان في اللسان (نجا) منسوبين الى جميل . وهما في ديوان جميل (تح حسين نصار / القاهرة ١٩٦٧ م) : ٢٢١ ، نقلاً من اللسان .

(٨٦) يقول المبرد في الكامل ٢ : ٧٨٩ « وفي الحديث : ما هبّت الريحُ الجنوب إلا أسال الله بها واديا » .

(٨٧) كتاب الأنواء لابن قتيبة : ١٦٧ ، ورواية الشطر الأول فيه : « فتى خلقت أرواحه مستقيمة » ، والكامل للمبرد (القاهرة ١٩٣٧) ٢ : ٧٨٩ .

(٨٨ ح) وكذلك جاءت في الفائق للزمخشري ١ : ٥٥٨ .

(٨٩) روى الزمخشري الحديث في الفائق ١ : ٥٥٨ ، وجاء في لسان العرب (زيب) حديث آخر قريب معناه من معنى الحديث الوارد في النص .

(٩٠) جاء في لسان العرب (زيب) : « الأزيبُ : الجنوبُ ، هذلية . أو هي النكباء التي تجري بين الصبا والجنوب . . . وأهلُ مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً . . . قال شمر : أهل اليمن ومن يركب البحر ، فيما بين جُدّة وعدن يسمون الجنوب : الأزيب ، لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك انها تعصف الرياح ، وتثير البحر حتى تسوّده ، وتقلب أسفله فتجعله أعلاه . وقال ابن شميل : كل ريح شديدة ذات أزيب ، فانما زَيبُها شدتها » . قال ساعدة بن جُؤيّة الهذلي (ديوان الهذليين ١ : ١٩٠) :

وأستدبروهم يكفئون عروجهم مورَ الجهام إذا زفته الأزيبُ

وانظر الكامل للمبرد ٢ : ٧٧٨ ، والمخصص لابن سيده ٩ : ٨٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٩١) جاء في لسان العرب (خزرج) : « قال ابن سيده : الخزرج : ريح الجنوب . وقيل : هي الريح الباردة . قال أبو ذؤيب :

غدون عجالى وانتحين خزرجٌ ... مقفّية أثارهنّ هدوجُ »

وانظر مجالس ثعلب : ٢٢٢ .

(٩٢) ديوان الأعشى (ط فيينا ١٩٢٧) : ٨٩ ، (تح محمد حسين) : ١١٥ ، غريب الحديث لأبي عبيد ٤ : ٩٢ ، المعاني الكبير لابن قتيبة ١ : ٥٣١ ، تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، هذبه التبريزي (بيروت ١٨٩٥ م) : ٢٠٠ ، الصحاح واللسان (زيب) ، اللسان (قلل) ، والبيت من شواهد أبي علي الفارسي في كتاب المسائل العضديات : ٦ (تحقيق السيد شيخ الراشد) .

(٩٣) أبو وجزة السعدي يزيد بن عبيد ، « وهو أول من شبّب بعجوز » (خزانة الأدب للبغدادي ٢ : ١٥٠) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٨٤ ـ ٦٨٥ ، والأعلام للزركلي ٨ : ١٨٥ .

(٩٤ ح) الروايات في بيت أبي وجزة التي أشارت اليها حاشية ظ قد تداولتها كتب الأدب واللغة : فرواية الأزهري في التهذيب (شمل) : « من الهجان الجمال الشطب والقصب » ، ورواية اللسان (شمل) :

مشمولة الأنس ، مجنوب مواعدها ... من الهجان الجمال الشطب والقصب

ثم عقب فقال : « قال ابن السكيت : وفي رواية :

مجنوبة الأنس ، مشمول مواعدها ... [من الهجان الجمال الشطب والقصب]

ورواية الصغاني في التكملة (شمل) : « من الهجان الجمال الشطبةِ القَصَبِ » ، ورواية اللسان والتاج (جنب) : « من الهجان ذوات الشطب والقصب » .

ـ وقد أورد الشطر الأول من بيت أبي وجزة أبو محمد بن قتيبة في كتابه الأنواء (حيدر اباد ١٩٥٦ م) : ١٦٧ ، والمرزوقي في كتاب الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٤٤ .

(٩٥) كلمة يعقوب بن السكيت رواها الأزهري في التهذيب (شمل) وابن منظور في اللسان (شمل) .

(٩٦) حميد بن ثور الهلالي ، تجد ترجمته ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٤٩ ـ ٣٥٥ ، والأعلام للزركلي ٢ : ٢٨٣ ، ولحميد ترجمة قصيرة في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٣ : ٢٥١ ـ ٢٥٢ مقتبسة من الأغاني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٩٧) البيت في ديوان حميد بن ثور الهلالي (تح الاستاذ عبد العزيز الميمني / القاهرة ١٩٥١ م) : ٥٢ ، وقد خرّجه الأستاذ الميمني في معجم البلدان (دارا) ، وفي الوحشيات لأبي تمام : ٢٩١ ، وفي الأشباه والنظائر للخالديين ١ : ٣٩ ، وفي كتاب الزهرة : ٢٧٢ ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر ١ : ٣٦٨ ، وفي شرح المفضليات للأنباري : ٧٧١ ، يضم الى ذلك كتاب الأنواء لابن قتيبة : ١٦٧ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٤٤ ، وحلية المحاضرة للحاتمي ١ : ٢٨٦ ، ٢ : ٢٢ ، ١٤٢ ، والمستقصى للزمخشري ٢ : ١٠٨ .

ـ وفي أمثالهم : ريحها جنوب ، يضرب للمتصافيين (المستقصى للزمخشري ٢ : ١٠٨ ، مجمع الأمثال للميداني ١ : ٣٠١ ، لسان العرب ـ جنب) .

(٩٨) قال الزمخشري في الفائق ١ : ٩٥ « الدماث : السهول ، جمع مكان دمث أو أرض دمثة » . وجاء في النهاية لابن الأثير واللسان (دمث) : « وحديث الحجاج في صفة الغيث : فلبّدت الدماث : أي عبّرتها لا تسوخ فيها الأرجل ، وهي جمع دمث » ، « والدمث : هو الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد . يقال : دمث المكانُ دمثا : اذا لان وسهل » .

(٩٩) قال الأنباري في شرح المفضليات : ٣٣٨ « العَزازُ : الأرض الصلبة » ، ومثله في الفائق للزمخشري ١ : ٩٥ ، وجاء في النهاية لابن الاثير (عزز) : « العزاز : ماصلب من الأرض واشتد وخشن وانما يكون في أطرافها .... وحديث الحجاج في صفة الغيث : وأسالت العزاز » . ومن أمثال العرب : « إنك بعدُ في العزاز فقم » (المستقصى للزمخشري ١ : ٤١٥ . مجمع الأمثال للميداني ١ : ٥٤) . ومن أجمل ماجاء في استعمال العزاز قول أبي تمام يمدح عبد الله بن طاهر :

وقد قرّب المرمى البعيد رجاؤه وسهّلت الأرضَ العَزازَ كتائبُه

(١٠٠) في الفائق للزمخشري ١ : ٩٣ « ودحضت التلاع » وقال : « دحضت التلاع : صيرتها مداحض اي مزالق » . وجاء في النهاية لابن الاثير الروايتان : دحض وأدحض ، قال : « التلاع : مسايل الماء من علو الى سفل ، واحدها تلعة . وقيل : هو من الأضداد : يقع على ماانحدر من الأرض وأشرف منها .... وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وأدحضت التلاع : أي جعلتها زلقاً تزلق فيها الأرجل » ، « وفي حديث الحجاج في صفة المطر : فدحضت التلاع : أي صيرتها مزلقة » (النهاية ـ تلع ، دحض) .

(١٠١) الجَوْدُ : المطر الواسع الغزير الذي لامطر فوقه البتة . وقال الأصمعي : الجَوْدُ : أن تمطر الأرضُ حتى يلتقي الثريان (الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٨٨ ، ١١٤ ، لسان العرب ـ جود) . والتقى الثريان ، من أمثالهم ، وانظر تفسيرها في كتاب الأمثال لأبي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبيد : ١٧٧ والمستقصى للزمخشري ١ : ٣٠٧ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ١ : ١٨٢ ـ ١٨٣ ، ٢ : ١٨٥ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢ : ١٣٢ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ١١٤ . والأساس واللسان (ثرى) .

(١٠٢) وروى ابن الأعرابي عن أبي صالح الفزاري (التنبيهات على أغلاط الرواة لعلي بن حمزة ، ص : ٣٣٦) .

(١٠٣ ح) قال الأصمعي في كتاب النبات (تح عبد الله الغنيم) : ٦ ، (مجموعة البلغة في شذور اللغة / بيروت ١٩١٤) : ٢٢ « وإذا غطّى النباتُ الأرض أو كاد يغطيها قيل : استحلست الأرضَ ، وهي أرضٌ مستحلسة » . وانظر الأمالي للقالي ١ : ١٨١ ، والمخصص لابن سيده ١٠ : ١٨١ ، ١٨٩ ، وكتاب وصف المطر والسحاب لابن دريد : ٤٨ ـ ٤٩ .

(١٠٤) انظر الخبر وتفسيره في مجالس ثعلب (ط ٢) : ٢٩٣ ، وكتاب وصف المطر والسحاب لابن دريد : ٦٥ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ١٣٢ .

(١٠٥) هو الأعشى .

ـ والبيت الشاهد في ديوان الأعشى (ط فيينا) : ٤٦ ، (تح محمد حسين) : ٥٩ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٣٥ ، وخرجه محققه الأستاذ فؤاد سزكين في جمهرة ابن دريد (٢ : ١٠٢) واللسان والتاج (عجل) . قال أبو عبيدة في مجاز القرآن : « العِجْل : القرب ، واحدتها عِجْلة » . وجاء في اللسان (عجل) : « قال ثعلب : شبّه أعجازهن بالعجل المملوءة » .

(١٠٦) الحَلِيُّ : نبات بعينه وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل ، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل . وقال الجوهري : الحَلِيّ ، على فعيل : يبيسُ النَّبيّ (لسان العرب ـ حلا) ، وانظر كتاب النبات للأصمعي (تح عبد الله الغنيم) : ٢٢ .

(١٠٧) جاء في نظام الغريب للربعي : ٢٤٦ « وأخلس النبتُ : اذا يبس بعضه وبقي بعضه أخضر . ونبتٌ خليس : اذا كان كذلك » .

(١٠٨ ح) أي كان القياس أن يقال (ألاث) بالإعلال ، ولكنها جاءت على الأصل غير معلّة ، ولها أمثال . ويسمي ابن جني هذا الضرب من الكلام : المطرد في الاستعمال ، الشاذ في القياس (الخصائص ١ : ٩٨ ـ ٩٩ ، ١١٧ ـ ١١٩ ، ١٦١) ، ونقله السيوطي في المزهر ١ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

(١٠٩) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٣٢ : « ومُعْنان ، لا واحد لها من لفظها » . وجاء في المخصص لابن سيده (٩ : ١٤٨) فيما حكى ثعلب عن ابن الاعرابي : « سألت مُعْنانَه : يريد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسايله ومجاريه » ثم يقول ابن سيده : « وكذلك قولهم للمسايل : مُعْنان ، هو في القياس جمع معين كمسيل ومُسلان ، فمن جعل الميم فاء .... فمعين : فعيل من هذا ..... » .

(١١٠) كلمة ابي صالح التيمي جاءت في مجالس ثعلب : ٢٩٤ ، والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢ : ١٢٥ .

(١١١) « كلما خرج عوذ ثم قوي فهي خوصة » ، « وأخوصت : اي نبت فيها عيدان رطبة ، فهي خوصة مادامت رطبة » ، « وعنى بالخوصة العرفج والثام والسبط وماكان في أصل » (الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، المخصص لابن سيده ١٠ : ١٧٦) . ومن أمثالهم : إرض من العشب بالخوصة ، ليت حظي من العشب خوصة ، ليت لنا في كل عرفجة خوصة (المستقصى للزمخشري ٢ : ٣٠٣ ، مجمع الأمثال ١ : ٣١٧ ، ٢ : ١٣٣) .

(١١٢) ورد الخبر في مجالس ثعلب : ٢٩٤ ، وفي الأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢ : ١٢٤ ، وجاء الخبر في الدلائل لقاسم بن ثابت (ظ ، ٢٩ ب) .

(١١٣) في كتاب النبات للأصمعي (تح عبد الله الغنيم) : ٣١ « ويقال : أخْوص العرفجُ يُخْوِص إخواصاً : اذا اكتسى وتمّ توريقه » ، وفي المخصص لابن سيده ١٠ : ٢١٧ « قال ابو حنيفة : فاذا نبتت له (اي الشجر) بعد الايراق أغصان رطبة دقاقٌ ناعمة فقد أخوص الشجرُ ، وتلك الأفنان خوصة والجمع خُوص » .

(١١٤) قال أبو سعيد السكري : « واللسُّ : الأخذ بأطراف الجحافل ، وذلك لقصر النبت لأنها لاتتمكن من عضّه ، وذلك اول مايطلع النبت ، ويقال : قد ألست الأرض : اذا طلع نبتُها ، وهو اللِّساس » (شعر كعب بن زهير : ٥٦/ قراقوش بولونيا ، ١٩٥٠) .

(١١٥) هو زهير بن ابي سلمى المزني ، تجد ترجمته ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٦٣ ـ ٦٥ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٨٦ ـ ١٠٣ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٥٢ ، وقد افرد لنا صديقنا الاستاذ الدكتور احسان النص كتاباً قصره على دراسته .

(١١٦) شعر زهير بن ابي سلمى (حلب ١٩٧٠ م) : ٤٦ ، كتاب النبات للأصمعي : ٢٧ ، المخصص لابن سيده ٥ : ٢٨ ، ١٠ : ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، الصحاح واللسان (لسس) ، جمهرة ابن دريد ١ : ٩٥ .

(١١٧) « والغمير : الرطب اول مايبدو في خلال اليابس » ، « واذا مُطِر اليبيسُ فنبت في أصوله نبتٌ الخضرة جديداً حتى يغمر الأول فهو غمير » (المخصص لابن سيده ١٠ : ١٨٥ ، ٢٠٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١١٨) جاء قريب منه في اللسان (نصا) .

(١١٩ ح) قال ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب (بيروت ١٩٨٢ م) : ٤٨ « ويقولون : لايدالس ولايؤالس : يُدالس ، من الدلس وهو الظلمة ، اي لايخادعك ولايخفي عنك الشيء ، فكأنه يأتيك به في الظلام ، ومنه قيل : دلّس عليّ كذا . ويؤالس من الألس : وهو الخيانة » . وانظر الزاهر لابن الانباري ٢ : ٧٩ ـ ٨٠ (وقولهم : قد دلّس فلان على فلان) ، وأساس البلاغة ، ولسان العرب (دلس) . ومما جاء في اللسان : « .... والأدلاسُ : بقايا النبت والبقل ، واحدها دَلَسٌ ، وقد أدلست الأرضُ .... وأدلس النَّصِيُّ : ظهر واخضرّ .... والدَّلَسُ : النبات الذي يورق في آخر الصيف » . وقال في اللسان (لدس) : « أندست الأرضُ إلداساً : اطلعت شيئاً من النبات . قال ابن سيده : أراه مقلوباً عن أدلست » .

(١٢٠ ح) جاء التعليق المنقول من كتاب البارع لأبي علي القالي متصلاً بمادة دلس ، على ان البيت قد أورده القاسم بن ثابت شاهداً لمادة لَدس ، وأنها بمعنى كثر وتكاثف . فاللديس : الناقة الكثيرة اللحم .

ـ وجاء في اللسان (لحس ؛ شبا) : « وألحست الأرضُ : أنبتت أول العشب ، وقيل : هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه اذا لم يقدر أن يأكل منه شيئاً . واللحسُ : مايظهر من ذلك . وغنم لاحسة : ترعى اللحس » ، « أشبت الشجرةُ : ارتفعت » .

ـ أبو صاعد الكلابي : من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، لقيه أبو يوسف يعقوب بن السكيت واستنشده ، انظر اصلاح المنطق لابن السكيت : ١٠٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢ ، الفهرست لابن النديم (ط اوربا) : ٤٧ ، انباه الرواة ٤ : ١١٤ .

ـ ابو العمر : جاءت (العمر) بعين مهملة في مخطوطة ظ والفهرست ، وجاءت بغين معجمة في اصلاح المنطق وانباه الرواة ، وهو ضبط قلم لم يقيد بصريح الكلام .

(١٢١) البيت للنابغة الجعدي . انظر شعر النابغة الجعدي (دمشق ١٩٦٤ م) : ١٨١ ، ١٨٣ ، وقد خرجه محققه الاستاذ رباح من لسان العرب (لدس) . ويضم الى تخريجه أن البيت وتفسيره في كتاب الإبل للأصمعي (بيروت ١٩٠٣ ، في مجموعة الكنز اللغوي) : ٦٩ ، ١٠٣ ، وهو من شواهد الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ ، والتهذيب للأزهري (لدس) .

ـ والسديس من الابل : مادخل في السنة الثامنة ، وذلك اذا ألقى السنَّ التي بعد الرباعية (اللسان ـ سدس) .

(١٢٢) في المخصص لابن سيده ٧ : ٦١ « العيطموس : التامة الخَلْق ، الحسنة » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٢٣) باره يبوره بورا : جرَّبه واختبره .

(١٢٤) انظر كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (تح لڤين ـ بيروت ١٩٧٤ م) : ٧١ ـ ٨٦ ، والخصائص لابن جني ٣ : ٣٠٥ ، والمخصص لابن سيده ١١ : ٢١٩ ، وهدي الساري لابن حجر ١ : ١٣٥ ، واللسان (كمأ) .

(١٢٥) كنى صاحب الدلائل بالفلانيات عن السليطيات تحرجاً وتأثما .

ـ والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها غسان السليطي ، ومطلعها :

ألا بكرت سلمى فجدَّ بكورها وشوَّ العصا بعد اجتماع أميرُها

انظر ديوان جرير (تح الصاوي) : ٢٩٣ ـ ٢٩٦ ، نقائض جرير والفرزدق (ليدن ١٩٠٥) ١ : ٧ ـ ١٤ ، كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري : ٧٣ ، المخصص لابن سيده ١١ : ٢٢١ ، اللسان (نقض) .

ـ وتجد ترجمة جرير ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٣٧٤ ـ ٤٥١ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٤٢٥ ـ ٤٤١ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٢١ ـ ٣٢٧ ، وسير اعلام النبلاء للذهبي ٤ : ٥٩٠ ـ ٥٩١ ، والاعلام للزركلي ٢ : ١١٩ .

(١٢٦) في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري : ٧٢ « ويقال للذين يخرجون لاجتناء الكمأة : المتكمّئون . فأما الذي عمله جمعُ الكمأة وجلبها فهو الكمّاء » . وفي اللسان (كمأ) : « ويقال : خرج المتكمّئون : وهم الذين يطلبون الكمأة » .

(١٢٧) الأحنف بن قيس السعدي التميمي ، تجد ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة : ٤٢٣ ـ ٤٢٥ ، وطبقات ابن سعد ٧ : ٩٣ ـ ٩٧ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٩ ـ ٥٠٦ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤ : ٨٦ ـ ٩٧ .

(١٢٨) الوَلْجة ، بالتحريك : موضع او كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره (الأساس واللسان ـ ولج) .

(١٢٩) قال في اللسان (أخذ) : « ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتلأت الإخاذ ، قال أبو عدنان : إخاذ جمع إخاذة ، وأُخَذٌ جمع إخاذ . وقال ابو عبيدة : الإخاذة والإخاذ بالهاء وغير الهاء جمع إخذ . والإخذ : صَنَعُ الماء يجتمع فيه » . وقال الزمخشري في الفائق ١ : ١٧ ، ٩٥ : « الإخاذة : هي المستنقع الذي يأخذ ماء السماء .... وفي بعض الأحاديث : وكان فيها إخاذات أمسكت الماء » ، « الإخاذ : المصانع » . وانظر النهاية لابن الأثير (أخذ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٣٠ ج) ذكرت المعجمات كالصحاح واللسان والقاموس المحيط أن فعم بمعنى امتلأ . هي من باب كرم .

(١٣١) قال الزمخشري في الفائق ١ : ٩٤ ، ٩٥ « وأفعمت الأودية .... أفعمت مُلئت » .

(١٣٢) ورد الشطر الأول من البيت في المخصص لابن سيده ٩ : ١٥٧ ، واللسان (صخب) . وجاء البيت تاماً في اللسان (فعم) منسوباً الى كعب يصف نهرا . ولم اجد البيت في ديوان كعب بن زهير (في طبعتي القاهرة ١٩٥٠ ، وفرانكفورت ١٩٥٠) .

ـ والأذيُّ : موج البحر ، والجمع الأواذيّ . وماءٌ صخب الآذي ومصطخبه : اذا تلاطمت أمواجه ، اي له صوت . الفَعْمُ : الممتلىء . وقيل : الفائض امتلاءً . فعم يفعم وافعوعم : امتلأ . وفعمه يفعمه وأفعمه : ملأه وبالغ في ملئه . انبعق المطر : اذا سال لكثرته (المخصص ٩ : ١٢٩ ، اللسان ـ اذي ، صخب ، فعم ، بعق) . وقال الزمخشري : الإفعام : الملء البليغ (الفائق ٣ : ٢٨٨) .

(١٣٣) ورد خبر الوافد على سليمان بن عبد الملك برواية أخرى فيها بعض اختلاف . انظر مجالس ثعلب : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، وكتاب وصف المطر والسحاب لابن دريد : ٧٥ ـ ٧٦ .

(١٣٤) الهِجّيرَى : هي الدأب والعادة والديدن . يقال : مازال ذلك هجيراه : اي دأبه وشأنه وعادته وديدنه . وفي حديث عمر : ماله هجّيرَى غيرها (غريب الحديث لأبي عبيد ٢ : ٣١٨ ـ ٣١٩ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١٥٩ ، الفائق للزمخشري ٣ : ١٩٥ ، اللسان ـ هجر) .

(١٣٥ ج) يقال : « أفرعت المرأةُ : حاضت . وأفرعها الحيضُ : أدماها » (لسان العرب ـ فرع) .

(١٣٦) البيت في ديوان الأعشى (ط فيينا) : ١٨٧ ، وهو من شواهد اللسان (عبب ، فرع) . جاء في اللسان (فرع) : « وأفرع اللجامُ الفرسَ : أدماه . قال الأعشى :

صددتَ عن الأعداء يوم عباعب ٭ صدود المذاكي أفرعتها المساحلُ

المساحلُ : اللجُمُ . واحدها مسحل . يعني ان المساحل أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأة بالدم » . وقال ياقوت في معجم البلدان (عباعب) : « .... ويوم عباعب من أيام العرب . وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب قَلَج ، قرب عُنَيْزة .... » ثم جاء ياقوت ببيت الأعشى شاهدا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٣٧ ح) بيت رؤبة من أرجوزة له في مديح ابان بن الوليد البجلي . انظر مجموع أشعار العرب : ديوان رؤبة بن العجاج (ط ليبسيغ ١٩٠٣) : ٦٣ ـ ٦٦ .

ـ والأضَزّ : الضيق الفم جدا ، مصدره الضَّزَز ، وهو الذي اذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه ، خلقة خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال . والأضُزّ : السيّىء الخلق (التهذيب للأزهري ـ ضزّ ، التكملة للصغاني ـ ضزز ، اللسان ـ ضزز) .

ـ جاء البيت الشاهد في كتاب خلق الانسان لثابت (الكويت ١٩٦٥ م) : ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، وكتاب خلق الإنسان للأصمعي (بيروت ١٩٠٣ ، في مجموعة الكنز اللغوي) : ١٩٥ ، والتهذيب للأزهري (ضزّ) ، ونظام الغريب للربعي (دمشق ١٩٨٠) : ٢٥ ، والمخصص لابن سيده ١ : ٩٢ ، وحاشية مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٩٩ ، الصحاح واللسان (بهز ، ضزز) .

ـ رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ : ٧٣٨ ، ٧٦١ ـ ٧٦٧ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٥٧٥ ـ ٥٨٣ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٣٠٣ ـ ٣٠٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦ : ١٦٢ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٣٤ ، زد على المراجع الكثيرة كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٢/١ : ٥٢١ .

(١٣٨) انظر الفائق للزمخشري ٢ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، واللسان (عذر) .

(١٣٩ ح) جاء في كتاب سيبويه (٢ : ٢٢٩) : « هذا باب ماتجيء فيه الفِعْلَةُ تريد بها ضرباً من الفعل ، وذلك قولك حسنُ الطِعْمة .... وقد تجيء الفِعْلَةُ لايرادُ بها هذا المعنى ، وذلك نحو الشِّدة والشِعْرة والدِرْبة .... وقالوا : ليت شِعْري في هذا المعنى استخفافاً لأنه كثر في كلامهم ، كما قالوا : ذهب بعذرتها ، وقالوا : هو أبو عُذْرها ، لأن هذا اكثر ، وصار كالمثل .... » .

(١٤٠) قال الأصمعي في كتاب الابل (بيروت ١٩٠٣ ، مجموعة الكنز اللغوي) : ١١٢ « ويقال : ماشعرت بذلك الأمر شِعْرةً حتى كان كذا وكذا » .

(١٤١) القِرانُ : الحبلُ يُشَدُّ به البعيران ، أحدهما الى الآخر . وجمعه قُرُنٌ . لُبِجَ بالرجل ولُبِطَ به : اذا صرع وسقط من قيام . افرنقعوا عنه : اي انكشفوا وتنحّوا (لسان العرب ـ قرن ، لبج ، فرقع) . وانظر نقد الجاحظ لمثل هذا الكلام (البيان والتبيين ١ : ٣٧٧ ـ ٣٨١) .

(١٤٢) ورد الخبر في انباه الرواة للقفطي ٢ : ٣٧٧ .

(١٤٣) قال ابن سيده في المخصص (١٠ : ١٨٢) : « وعَمَدُ الثَّرى : ريُّه حتى اذا قبضتَ عليه تقرَّد » . وانظر ماقال الجاحظ في تفسيره (البيان والتبيين ٢ : ١٥٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٤٤) انظر البيت في « شعر الراعي النميري » (بغداد ، ١٩٨٠) : ٨٨ ، وقد خرجه محققا الديوان ناجي والقيسي (ص : ٨٩) من جمهرة ابن دريد وشرح المفضليات للأنباري والتقفية للبندنيجي واللسان والتاج (خدي) . وجاء البيت في « ديوان الراعي النميري » (بيروت ، ١٩٨٠) : ٦٢ ، وزاد محقق الديوان راينهرت فايبرت (ص : ٦٢ ـ ٦٣) في التخريج : اصلاح المنطق والتهذيب للأزهري وتهذيب اصلاح المنطق وديوان الأدب والصحاح وشرح ديوان المتنبي للعكبري والافعال للسرقسطي والمخصص لابن سيده ، وانظر شرح المفضليات للأنباري : ٢١٩ .

(١٤٥) جاء في النهاية لابن الأثير (وجر) : « ومنه حديث الحجاج : جئتك في مثل وجار الضبع ، قال الخطابي : هو خطأ ، وانما هو في مثل جارّ الضبع . يقال : غيث جارّ الضبع : اي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه . ويشهد لذلك انه جاء في رواية أخرى : وجئتك في ماءٍ يجرُّ الضبع ، ويستخرجها من وجارها » .

(١٤٦) الوَهْمُ : من خَطَرات القلب ، أو مرجوحُ طرفي المتردّد فيه ، والجمع أوهام ... ووَهَمتُ الى الشيء (على مثال وعد) : اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره (اللسان والقاموس ـ وهم) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الملحق
تراجم رجال الأسانيد

● لعله يحسن أن تفرد دراسة تتناول مختلف أسانيد الشعبي التي أوردها المؤلفون الحفاظ في تصانيفهم التي عددناها في التعليقات رقم (٢) .

● رجال السند الأول :

١ ـ الشعبيّ عامر بن شراحيل أبو عمرو الهمداني (ت نحو ١٠٣ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (تح احسان عباس) ٣ : ١٢ ـ ١٦ ، وكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ : ٢٩٤ ـ ٣١٨ ، والأعلام للزركلي (ط ٤) ٣ : ٢٥١ .

٢ ـ عباد بن موسى بن راشد العكلي ، ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر ٥ : ١٠٦ .

٣ ـ عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (ت ١٨٧ هـ) ، ترجمته في كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٣ / ١ : ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٢٧٩ ـ ٢٨٢ ، والعبر للذهبي ١ : ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٣٧ ـ ٢٤١ ، وشذرات الذهب ١ : ٣٢٠ ، وانظر ترجمته وبقية مراجعه في سير اعلام النبلاء للذهبي ٨ : ٤٣٠ ـ ٤٣٥ ، والاعلام للزركلي ٥ : ١١١ ، وله قصة طريفة مع المأمون (الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا ١ : ٢١٥) .

٤ ـ أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي (١٥٣ ـ ٢٤٥ هـ) ، ترجمته وأخباره في كتاب الجرح والتعديل ٤ / ٢ : ٦٦ ـ ٦٧ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٥١ ، والعبر ١ : ٤٤٥ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٥١ ـ ٥٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٠٩ ـ ١١٠ ، وانظر ترجمته وبقية مراجعه في معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجد ١ بيروت ١٣٩٨ هـ) : ١٠ ، والأعلام للزركلي ٨ : ٨٧ ، واكتفى معجم المؤلفين ١٣ : ١٤٩ بالاعلام للزركلي مرجعا .

٥ ـ أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي (٢٠٤ ـ ٣٠٠ هـ) ، ترجمته في العبر للذهبي ٢ : ١١٥ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢١ .

● رجال السند الثاني :

١ ـ أبو عمرو الأصمّ .

٢ ـ عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي (ت ١٥٩ هـ) ، انظر كتاب الجرح والتعديل ٣ /١ : ١٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٤٤٨ ـ ٤٤٩ .

٣ ـ الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ ـ ٢٠٥ ، ووفيات الأعيان ٣ : ١٧٠ ـ ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠ : ١٧٥ ـ ١٨١ ، والأعلام المزركلي ٤ : ١٦٢ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦ : ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وكتاب اعلام العرب في العلوم والفنون للدجيلي (ط ٢) ١ : ٩٨ ـ ١٠١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ ـ أبو عمرو نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري (ت نحو ٢٥٠ هـ) ، انظر أخباره في كتاب الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٤٦٦ ، وطبقات الزبيدي (ط ٢) : ١٦ ، ٧٥ ، والأمالي للقالي ١ : ٥ ، والأنساب للسمعاني (الجهضمي) ٣ : ٤٣٦ (ط حيدر أباد) ، واللباب في تهذيب الأنساب (الجهضمي) ١ : ٣١٦ ـ ٣١٧ ، وانباه الرواة ١ : ٩٠ ، ٩١ ، ٢ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣ : ٣٤٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ ، والعبر للذهبي ١ : ٤٥٧ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٥١٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٢٣ .

٥ ـ اسماعيل بن اسحاق الأزدي البصري القاضي (٢٠٠ ـ ٢٨٢ هـ) ، كان فاضلاً عالماً متفنناً فقيهاً على مذهب مالك ، بارعاً في علم العربية . وكان صديق أبي العباس المبرد ، يودُّه ويألفه ويثني كل واحد منهما على صاحبه فيبالغ في الثناء إجلالاً لمكانته . قال المبرد في حق القاضي : « لولا شغله برئاسة العلم والقضاء لذهب برئاسة النحو والأدب » (ترتيب المدارك ٣ : ١٦٩) . وقال القاضي في المبرد : « لم ير أبو العباس مثل نفسه ، ممن كان قرينه ، ولا يرى بعده مثله » (انباه الرواة ٣ : ٢٤٢) . ولما وافى الأجلُ القاضي حزن أبو العباس المبرد لفقد صديقه ، وأحسَّ عظم النازلة ، فألَّف كتابه التعازي والمراثي يتخفف به من أحزانه (التعازي والمراثي ١ ـ ٢ ، ٣٠٢ ، دمشق ١٩٧٦) . روى أبو محمد الحسن بن كيسان عن القاضي كتاب النوادر ، وكان عبد الله بن محمد الخزاز صاحبه ووزّاقه (انباه الرواة ١ : ٣١٩ ، ٢ : ١٣١) ، وروى أبو علي القالي في أماليه عن القاضي عن طريق شيخيه أبي بكر بن الأنباري وأبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه (الامالي ١ : ٥ ، ٢ : ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٧٥ ، ٣ : ٢٩) . تجد ترجمة القاضي وأخباره في كتاب الجرح والتعديل ١/١ : ١٥٨ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٢٨٤ ـ ٢٩٠ ، وترتيب المدارك للقاضي عياض (بيروت ١٩٦٧ م) ٣ : ١٦٦ ـ ١٨١ ، ومعجم الأدباء ٦ : ١٢٩ ـ ١٤٠ ، والعبر للذهبي ٢ : ٦٧ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ، وبغية الوعاة : ١٩٣ ، وتاريخ قضاة الاندلس للنباهي : ٣٢ ـ ٣٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٧٨ ، والديباج المذهب لابن فرحون (القاهرة ١٩٧٤) ١ : ٢٨٢ ـ ٢٩٠ ، وشجرة النور ١ : ٦٥ ، وانظر ترجمته ومراجعها الأخرى في طبقات المفسرين للداوودي (القاهرة ١٩٧٢) ١ : ١٠٥ ـ ١٠٧ ، والاعلام للزركلي ١ : ٣١٠ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢ : ٢٦١ .

٦ ـ ابراهيم بن موسى .

● رجال السند الثالث

١ ـ يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ، ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة للقفطي ٤ : ٥٠ ـ ٥٧ ، ووفيات الأعيان ٦ : ٣٩٥ ـ ٤١٠ ، والاعلام للزركلي ٨ : ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ ـ داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي اللغوي (ت ٢٨٣ هـ) ، ترجمته في طبقات الزبيدي : ٢٠٨ ، وإنباه الرواة ٤ : ١٥٢ ، والبلغة للفيروزابادي : ٨٠ ، وبغية الوعاة : ٢٤٦ ، وقال عنه ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين (مخطوط) : « داود بن محمد بن صالح ابو الفوارس المروزي . توفي بمصر سنة ثلاث وثمانين ومائتين . ذكره الزبيدي » . وانظر القلب والابدال لابن السكيت (بيروت ١٩٠٣ ، مجموعة الكنز اللغوي) : ٣ .

٣ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي المصري ، سمع عليه القاسم بن ثابت وأبوه بمصر (تاريخ بغداد ١ : ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٩٠ ، كتاب الدلائل/ مخطوطة الظاهرية : ١٨٠ أ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٠ : ٥١٧ ، مج ٥١ : ٥١٣) .

● رجال السند الرابع

١ ـ معاوية بن قرة المزني البصري (ت ١١٣ هـ) ، انظر الجرح والتعديل ١/٤ : ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ، وطبقات ابن سعد (بيروت ١٩٥٨ م) ٧ : ٢٢١ ، والعبر للذهبي ١ : ١٤١ ، وشذرات الذهب ١ : ١٤٧ .

٢ ـ جعفر بن حيان ابو الأشهب العطاردي البصري (٧٠ ـ ١٦٥ هـ) انظر الجرح والتعديل ١/١ : ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ، وطبقات ابن سعد ٧ : ٢٧٤ ، والمعارف لابن قتيبة : ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٨٨ .

٣ ـ عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١ هـ) ، ترجمته ومراجعها في تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : ٢٦٢ ـ ٢٨١ ، وكتاب الجرح والتعديل ٢/٢ : ١٧٩ ـ ١٨١ ، والمعارف لابن قتيبة : ٥١١ ، ووفيات الأعيان (تح احسان عباس) ٣ : ٣٢ ـ ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٨ : ٣٣٦ ـ ٣٧١ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٢٧٤ ـ ٢٧٩ ، والعبر للذهبي ١ : ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ١٧٧ ـ ١٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٨٢ ـ ٣٨٧ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٩٥ ـ ٢٩٧ ، والاعلام للزركلي (ط ٤) ٤ : ١١٥ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦ : ١٠٦ .

٤ ـ سعيد بن منصور ابو عثمان الخراساني الحافظ صاحب كتاب السنن (ت ٢٢٧ هـ) ترجمته في الجرح والتعديل ١/٢ : ٦٨ ، والعبر للذهبي ١ : ٣٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٨٩ ـ ٩٠ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢ : ٦٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٩٩ .

٥ ـ محمد بن علي بن زيد الصائغ (الجوهري ، ت ٢٩٠ هـ) ، محدث مكة . انظر العبر للذهبي ٢ : ٩٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٠٩ .

● رجال السند الخامس

١ ـ احمد بن أبي المضاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ ـ محمود بن مطر .

٣ ـ اسماعيل الأسدي .

● رجال السند السادس .

١ ـ عيسى بن يونس ، ترجمنا له في السند الأول .

٢ ـ عمرو بن خالد بن فروخ الحراني (ت ٢٢٩ هـ) ، الجرح والتعديل ١/٣ : ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٥ ـ ٢٦ .

٣ ـ ابو الحسن .

٤ ـ ابراهيم .

● رجال السند السابع

١ ـ عيسى بن يونس ، ترجمنا له في السند الأول .

٢ ـ سليمان بن عمر الأقطع الرقي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/٢ : ١٣١ ، وانظر الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا ١ : ٢٨٤ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مجلد عاصم ـ عائذ) : ٢١٨ .

٣ ـ الخشني ، ابو عبد الله محمد بن عبد السلام (ت ٢٨٦ هـ) ، (والخشني ، بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين) ، من أهل كورة جيّان بالأندلس ، وانتقل الى قرطبة فسكنها الى أن توفي بها . رحل الى المشرق ولقي من أئمة اللغة أبا عثمان المازني وابا حاتم سهل بن محمد السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي وابا اسحاق الزيادي ، فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة رواية الأصمعي . وكتب ببغداد كتب أبي عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن وهب المسعري راوية ابي عبيد ، وأدخل الأندلس كثيراً من حديث الأئمة ، وكثيراً من اللغة والشعر الجاهلي رواية .

من أبرز كتبه كتاب غريب الحديث ، نيّف على عشرين جزءاً ، شرح حديث النبي ﷺ في أحد عشر جزءاً ، وحديث الصحابة في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء . وقد تداوله الأندلسيون ، وقال الزبيدي في طبقاته يصفه : « فيه من الغريب علمٌ كثير » ، وكان من مرويات أبي محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) ، انتهى بسنده الى محمد بن محمد بن عبد السلام الخشني عن أبيه محمد الخشني .

وأخذ عن الخشني بالأندلس جماعة جمة نبلاء حدّثوا عنه ورووا له . وممن أخذ عنه شاعر الأندلس وأديبها احمد بن عبد ربه صاحب العقد .

سمع قاسم بن ثابت مؤلف الدلائل وأبوه ثابت من الخشني بالأندلس قبل أن يبدءا رحلتهما الى المشرق . وتجد ترجمة الخشني ومصادرها في مقالتنا التي تناولت بالدراسة كتاب الدلائل (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٠ ، ص : ٣١٧ ـ ٣١٩) .

● رجال السند الثامن

١ ـ ابن الاعرابي محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في انباه الرواة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ : ١٢٨ ـ ١٣٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٠٦ ـ ٣٠٩ ، والأعلام للزركلي ٦ : ١٣١ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٠ : ١١ ـ ١٢ ، وقد أضاف محقق وفيات الأعيان (٤ : ٣٠٦) الى مراجع الانباه كتاب نور القبس ، زد على ذلك كتاب العبر للذهبي ١ : ٤٠٩ .

٢ ـ أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في انباه الرواة ١ : ١٣٨ ـ ١٥١ ، ووفيات الأعيان ١ : ١٠٢ ـ ١٠٤ ، والأعلام للزركلي ١ : ٢٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

٣ ـ ابو الحسين محمد بن الوليد (ولاد) التميمي (ت ٢٩٨ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة ٣ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، والأعلام للزركلي ٧ : ١٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ٩٥ .

● رجال السند التاسع

١ ـ أبو سوّار الغنوي ، انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم (ط اوربا) : ٤٥ ، (ط ايران) : ٥٠ ، وانباه الرواة ٤ : ١٢٢ ، والأعراب الرواة لعبد الحميد الشلقاني (القاهرة ١٩٧٧) : ١٢٢ ، ١٩٨ ـ ٢٠٠ ، وقد جاء (ابو سوار) بالواو في الفهرست لابن النديم ، طبع اوربا ، وجاء بالراء المهملة في الفهرست طبع ايران ، وشفع الاسم بزيادة خلت منها طبعة أوربا وهي : « من خط السكّري مشدّد » .

٢ ـ محمد بن سلاّم الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، ترجم له أستاذنا الكبير محمود محمد شاكر في الكلمة التي صدّر بها كتاب طبقات فحول الشعراء ، وعندّد مراجع ترجمته (طبقات فحول الشعراء : ٣٤ م ـ ٣٨ م / القاهرة ١٣٩٤ هـ) .

٣ ـ الرياشي أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧ هـ) ، انظر ترجمته ومراجعها في انباه الرواة للقفطي ٣ : ٣٦٧ ـ ٣٧٣ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٢٦٤ ، ويضم إلى مصادرهما كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١ : ٢١٣ ـ ٢١٤ .

٤ ـ محمد بن عبد الله بن الغاز (ت ٢٩٦ هـ) ، سمع من أبيه ، ورحل الى المشرق فدخل البصرة فلقي بها أبا حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وأبا الفضل العباس بن الفرج الرياشي .... وجماعة سواهم من أهل الحديث ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة والمعاني . وأدخل الأندلس علماً كثيراً من الشعر والغريب والخبر ، وعنه أخذ أهل الأندلس الأشعار المشروحة كلها رواية . سمع عليه القاسم بن ثابت وأبوه بالأندلس (طبقات الزبيدي : ٢٦٧ / ط٢ ، تاريخ ابن الفرضي ٢ : ٢٤ ـ ٢٥ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز أبادي : ٢٣٠ / دمشق ١٩٧٢ م ، بغية الوعاة للسيوطي : ٥٨) .

● رجال السند العاشر

١ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١١ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في انباه الرواة ٣ : ٢٧٦ ـ ٢٨٧ ، ووفيات الأعيان ٥ : ٢٣٥ ـ ٢٤٣ ، والأعلام للزركلي ٧ : ٢٧٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ ـ احمد بن يحيى ثعلب ، ترجمنا له في السند الثامن .

٣ ـ ابو الحسين محمد بن ولاد التميمي ، ترجمنا له في السند الثامن .

● رجال السند الحادي عشر

١ ـ عبد الله بن عباس (ت ٦٨ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٣ : ٣٣١ ـ ٣٥٩ ، ويضم الى مراجعه الكثيرة التي سردها المحقق في حاشيته كتاب شذرات الذهب ١ : ٧٥ ـ ٧٦ ، وانظر الأعلام للزركلي ٤ : ٩٥ .

٢ ـ حيان بن عمير أبو العلاء القيسي البصري (مات مابين التسعين والمائة للهجرة) ، انظر كتاب الجرح والتعديل ٢/١ : ٢٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٦٧ ـ ٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٧ : ١٨٩ .

٣ ـ ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري (ت ١١٧ هـ) ، ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة : ٤٦٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٨٥ ـ ٨٦ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥ : ٢٦٩ ـ ٢٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١ ـ ٣٥٦ ، والاعلام للزركلي ٥ : ١٨٩ ، قال محمد بن سلام : « كان قتادة بن دعامة السدوسي من رواة الفقه ، عالماً بالعرب وأنسابها ، ولم يأتنا عن أحد من رواة الفقه من علم العرب أصحّ من شيء أتانا عن قتادة » ، (طبقات فحول الشعراء ١ : ٦١) .

٤ ـ معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٣ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٧ : ٥ ـ ١٨ ، والأعلام للزركلي ٧ : ٢٧٢ .

٥ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٣ : ٢١٦ ـ ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٩ : ٥٦٣ ـ ٥٨٠ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٣٥٣ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٥ : ٢١٩ .

٦ ـ ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري المعروف بابن المديني (١٦١ ـ ٢٣٤) صاحب التصانيف . تجد ترجمته ومراجعها في كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، وكتاب الجرح والتعديل ١/٣ : ١٩٣ ـ ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١١ : ٤١ ـ ٦٠ ، ويضم الى مراجع سير أعلام النبلاء الكثيرة كتاب الأنساب للسمعاني (ورقة 516 أ) ط ليدن ١٩١٢ ، واللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ٢ : ١٨٤ ـ ١٨٥ ، وانظر الاعلام للزركلي ٤ : ٣٠٣ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧ : ١٣٢ ـ ١٣٣ .

٧ ـ ابو بكر محمد بن جعفر الربعي البغدادي المعروف بابن الإمام (ت ٣٠٠ هـ) ، ترجمته في العبر للذهبي ٢ : ١١٥ .

● رجال السند الثاني عشر

١ ـ أبو ذرجندب بن جنادة الغفاري (ت٣٢هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في المعارف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لابن قتيبة : ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، وكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢ : ٤٦ ـ ٧٨ ، والاعلام للزركلي ٢ : ١٤٠ ، ويضم الى المراجع الكثيرة التي أوردها محقق السير ومؤلف الاعلام كتاب شذرات الذهب ١ : ٣٩ ، وكتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين (بيروت ١٩٦٣ م) ١٦ : ٣١٣ ـ ٣٧٣ .

٢ ـ عبد الرحمن بن مخراق .

٣ ـ يزيد بن جعدبة الليثي ، انظر كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٢/٤ : ٢٥٥ .

٤ ـ عمرو بن دينار المكي أبو محمد (ت ١٢٦ هـ) ، انظر ترجمته ومراجعها في كتاب الجرح والتعديل ١/٣ : ٢٣١ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١١٣ ـ ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥ : ٣٠٠ ـ ٣٠٧ ، والعبر للذهبي ١ : ١٦٣ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١ : ١٧١ ، والاعلام للزركلي ٥ : ٧٧ .

٥ ـ سفيان بن عيينة (١٠٧ ـ ١٩٨ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٩١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٨ : ٤٠٠ ـ ٤١٨ ، والعبر للذهبي ١ : ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، والاعلام للزركلي ٣ : ١٠٥ .

٦ ـ علي بن المديني ، ترجمنا له في السند الحادي عشر .

٧ ـ محمد بن جعفر ، ترجمنا له في السند الحادي عشر .

● رجال السند الثالث عشر

ـ ترجمنا لهم في السند الثالث .

● رجال السند الرابع عشر

ـ ترجمنا لهم في السند الثامن .

● رجال السند الخامس عشر

ـ ترجمنا لهم في السند الثالث .

● رجال السند السادس عشر

١ ـ سليمان بن عبد الملك بن مروان ، ولي الخلافة (٩٦ ـ ٩٩ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة : ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، ووفيات الأعيان (تح احسان عباس) ٢ : ٤٢٠ ـ ٤٢٧ ، وفوات الوفيات ٢ : ٦٨ ـ ٧٠ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١٥ : ٤٠٠ ـ ٤٠٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥ : ١١١ ـ ١١٣ ، والأعلام للزركلي ٣ : ١٣٠ .

٢ ـ محمد بن عبد الله بن الغاز ، ترجمنا له في السند التاسع .

● رجال السند السابع عشر

١ ـ عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة : ٥٣١ ، ٥٤٠ ، وانباه الرواة للقفطي ٢ : ٣٧٤ ـ ٣٧٧ ، وزاد محقق وفيات الأعيان (٣ : ٤٨٦) على المصادر المسرودة في الانباه كتاب نور القبس للحافظ اليغموري ، وانظر سير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أعلام النبلاء للذهبي ٧ : ٢٠٠ ، والأعلام للزركلي ٥ : ١٠٦ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٨ : ٢٩ ـ ٣٠ .

٢ ـ أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في المعارف لابن قتيبة : ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٩٩ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٤٦٦ ـ ٤٧٠ ، وانباه الرواة للقفطي ٤ : ١٢٥ ـ ١٣٣ ، والفهرست لابن النديم (طـ اوربا) : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، وسير اعلام النبلاء للذهبي ٦ : ٤٠٧ ـ ٤١٠ ، والأعلام للزركلي ٣ : ٤١ .

٣ ـ الأصمعي ، ترجمنا له في السند الثاني .

٤ ـ العتبي ، ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأموي القرشي البصري (ت ٢٢٨) ، ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٤ : ٣٩٨ ـ ٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١١ : ٩٦ ، والأعلام للزركلي ٦ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

٥ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، تجد ترجمته ومراجعها في انباه الرواة للقفطي ٢ : ٥٨ ـ ٦٤ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ، والأعلام للزركلي ٣ : ١٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٤ : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، ويضم الى المراجع كتاب الجرح والتعديل ٢ / ١ : ٢٠٤ ، وقد ترجم له الدكتور خليل العطية في مقدمة تحقيقه لكتاب فعلتُ وأفعلت (البصرة ١٩٧٩ م) .

٦ ـ محمد بن عبد الله بن الغاز ، ترجمنا له في السند التاسع .

شاكر الفحام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net